كنيسة الأدفنتست السّبتيين

اتحاد الشَّرق الأوسَط وشمال إفريقيا

الرّبع الثاني ٢٠٢٤

قسم أوروبا/آسيا

ترجمة حازم عِزي

على الغلاف:
في أوزبكستان، وجّه الواعظ نداءً وبدا وكأنّه ينظر مباشرةً إلى فيوليتا الّتي لم تكن تشعر باستعدادها للمعمودية بعد.

جدول المحتويات

أوزبكستان

١. قلب للمُرسلية	٦ نيسان (أبريل)
٢. وترٌ مقطوع	١٣ نيسان (أبريل)
٣. وداعًا للماضي	٢٠ نيسان (أبريل)
٤. ساعدني يا ربّي	٢٧ نيسان (أبريل)
٥. التردّد في قبول المعمودية	٤ أيار (مايو)
٦. الربّ موجودٌ حقًا	١١ أيار (مايو)

جورجيا

٧. معجزةٌ عند موقف الحافلة	١٨ أيار (مايو)

أرمينيا

٨. الاتصال بأرقام عشوائية	٢٥ أيار (مايو)

بيلاروسيا

٩. ترنيمة	١ حزيران (يونيو)
١٠. يوم غيّر حياته	٨ حزيران (يونيو)

روسيا

١١. هذا هو الوقت المناسب للشهادة	١٥ حزيران (يونيو)
١٢. مدرسة المعجزات	٢٢ حزيران (يونيو)
١٣. صوت من العدم	٢٩ حزيران (يونيو)

عزيزي المُشرف على مدرسة السّبت،

نسلط الضوء في هذا الربع على القسم الأوروبي الآسيوي، الّذي يُشرف على عمل كنيسة الأدفنتست السبتيين في بلدان أفغانستان وأرمينيا وأذربيجان وبيلاروسيا وجورجيا وكازاخستان وقيرغيزستان ومولدوفا وروسيا وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان. يعيش في هذه المنطقة ما يقرب من ٢٩٢ مليون شخص، من بينهم فقط ٥٩٥٢٢ شخصًا من الأدفنتست السّبتيين. النّسبة هنا هي سبتيٌّ أدفنتستيٌّ واحدٌ لكلِّ ٤٩٠٢.

يُشكِّل التبشيرُ بالمجيء القريب ليسوع، لهذا العدد الكبير من الأشخاص، تحديًا كبيرًا لأعضاء الكنيسة القلائل الّذين يعيشون في هذه المنطقة الشاسعة الّتي تغطي ١١ منطقة زمنية. يُمكننا تحقيق مأمورية يسوع العظمى المذكورة في متّى ٢٨: ١٨-٢٠ فقط من خلال المعونة الإلهية، وكجزءٍ من جهودنا، اختار قسم أوروبا/آسيا خمسة مشاريع في أرمينيا وبيلاروسيا وجورجيا وروسيا وأوزبكستان لكي تتلقّى عطاءات السبت الثالث عشر في هذا الربع. تمتدُّ هذا المشاريع الخمسة على طول القسم وعرضه ومنها: مركز تأثير للشباب في بيلاروسيا في غرب القسم، ومركز روحي واجتماعي في روسيا في أقصى الشمال، ومشروعان في جورجيا وأرمينيا في أقصى الجنوب، وأوّل مدرسة ابتدائية للأدفنتست السبتيين في أوزبكستان في الشرق. انظر المشاريع في الشريط الجانبي.

الميزات الخاصة

إذا كنت ترغب في جعل فصل مدرسة السّبت ينبض بالحياة، فإنّنا نقدّم صورًا ومواد أخرى لمرافقة كلِّ اختبارٍ من مجلّة الاختبارات الرّوحيّة. يتوفّرُ المزيدُ من المعلومات على الشّريط الجانبي لكلّ اختبار. للحصول على صور المواقع السّياحيّة والمشاهد الأخرى من البلدان المعروضة، جرّب بنك صور مجاني مثل pixabay.com أو unsplash.com. يمكنك عرض الصّور للأطفال على جهاز الحاسوب أو الجهاز المحمول الخاصّ بك أثناء قراءة الاختبار الرّوحيّ، أو يُمكنك طباعة الصّور لتزيين غرفة مدرسة السّبت أو لوحة إعلانات الكنيسة.

بالإضافة لذلك يمكنك تحميل ملف PDF يحتوي على الحقائق والأنشطة من قسم أوروبا وآسيا على bit.ly/esd-2024. تابعنا على الفيس بوك facebook.com/missionquarterlies. يمكنك أيضًا تحميل نسخة PDF من مجلّة الاختبارات الروحية على bit.ly/adultmission، ومقاطع فيديو Mission Spotlight على .bit.ly/missionspotlight

إذا كنت تعرف عن طُرقٍ فعالةٍ بشكلٍ خاصّ لمشاركة أخبار العمل، فيُرجى إبلاغي بذلك على mcchesneya@gc.adventist.org. شكرًا لك على تشجيع الآخرين على التفكير في المرسلية!

نشكركم على تشجيعكم للآخرين ليكونوا مهتمين بالعمل المرسلي!

أندرو ماكشيسني
المحرّر

الفرص المُتاحة

سوفَ يدعمُ عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع خمسة مشاريع في قسم أوروبا/آسيا:

- مركز تأثير للعائلات، يريفان، أرمينيا
- مركز تأثير للشباب، مينسك، بيلاروسيا
- مركز صحي، تسكالتوبو، جورجيا
- مركز روحي واجتماعي، سالخارد، روسيا
- مدرسة ابتدائية، طشقند، أوزبكستان

السبت الأوّل **٦ نيسان (أبريل)**

قلبٌ للمرسلية

أرتيوم **أوزبكستان**

في أوزبكستان، ذهب أرتيوم، عندما كان بعمر خمس سنوات تقريبًا، إلى كنيسة الأدفنتست السبتيين مع والده وجدته عدّة مرّات.

إلّا أنّ أرتيوم انتقل ليعيش مع والدته الّتي منعته من الذهاب إلى الكنيسة بعد انفصالها عن والده، إذ كانت تنظر، مثل كثير من الناس في أوزبكستان ودول أخرى في الاتحاد السوفيتي السابق، إلى كنيسة الأدفنتست السبتيين على أنّها طائفةٌ انفصلت عن الكنيسة المسيحية.

ومن ذلك اليوم لم يدخل أرتيوم أبدًا كنيسة الأدفنتست السبتيين مرّة أخرى حتّى بلغ السابعة عشرة من عمره، عندما ذهب استجابةً لطلب من والده الّذي أخبره عن حاجته للاعتماد نظرًا لسنه، ومن أجل ذلك درس أرتيوم الكتاب المقدّس، وبعد عامين، سلّم قلبه ليسوع ونزل في مياه المعمودية. كان يُحبّ الله من كلّ قلبه، وقد ساعد الكنيسة المحلية في تشغيل معدّاتها الصوتية.

في ذلك الوقت، تزوّجت أمّه مرّة أخرى، وعاش أرتيوم معها ومع زوجها.

وفي أحد أيام الخميس، منعه زوج والدته من الذهاب إلى الكنيسة للمساعدة في تشغيل أجهزة الصوت اللازمة للتدرّب على الترانيم. كانت الأمّ خارج المنزل آنذاك.

قال زوج والدته: «لا يمكنك الذهاب اليوم إلى الكنيسة».

إلّا أنّ أرتيوم كان يريد الذهاب لرغبته في المساعدة في معدّات الصوت، ولذلك ردّ قائلًا: «أنا ذاهب».

قال زوج والدته: «لا، لن تذهب».

أجاب أرتيوم: «أنا ذاهب».

قال زوج والدته: «يمكنك الاختيار بين التوقّف عن الذهاب إلى الكنيسة، وعندها سيكون كلُّ شيءٍ على ما يرام، وبين الذهاب إليها مُصطحبًا أمتعتك معك، وعندها لا عودة لك إلى هذا المنزل أبدًا».

أخذ أرتيوم أمتعته وغادر منزله باكيًا واتجه إلى منزل والده وجدّته اللذين رحّبا به.

قرّبته حياته الجديدة، مع أبيه وجدّته، من الله وأصبح يُصلّي ويقرأ الكتاب المقدّس لساعات متواصلةٍ في كلّ مرّة. لقد تأثّر بشكل خاص عندما قرأ الوعد الّذي قدّمه يسوع لنا في مرقس ١٠: ٢٩-٣٠، والّذي جاء فيه: «فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: ‹ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوِ ٱمْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا، لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ ٱلْإِنْجِيلِ، إِلَّا وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ ٱلْآنَ فِي هَذَا ٱلزَّمَانِ، بُيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحُقُولًا، مَعَ ٱضْطِهَادَاتٍ، وَفِي ٱلدَّهْرِ ٱلْآتِي ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ›».

تخلّى أرتيوم عن كلّ شيء، وبدا له وكأنّ يسوع يقول: «تشجّع! سيكون لك بيت وحياة أبدية».

لكنّ السلامَ الّذي كان ينعم به أرتيوم في منزله الجديد وصل إلى نهايته عندما توقّف الأب عن الذهاب إلى الكنيسة بسبب المشروبات الكحولية. وفي أحد أيام السبت، طلب الأب، الّذي كان يعمل في صناعة الأثاث في المنزل، طلب مساعدة أرتيوم في العمل.

رفض أرتيوم قائلًا: «دعنا نفعل ذلك في يوم آخر».

«اخرج من هنا!»، بغضب، أمر الأب ابنه المراهق بالخروج من المنزل.

لم يعد لدى أرتيوم مكانًا يذهب إليه، فسمحت الكنيسة له بالعيش في حرمها.

مرّت أشهرٌ على بقائه في الكنيسة إلى أن دعته والدته وزوجها للعودة إلى المنزل ضامنين له الحقّ في الذهاب إلى الكنيسة متى أراد. وعلى الرغم من عودته إلى منزل أمه، إلّا أنّ التوترات ظلّت قائمةً، فلقد توفي أبوه بعد بضعة أشهر، وهكذا عاد للعيش مع جدته. وبما أنّ أرتيوم لم ينقطع طوال هذا الوقت عن الصلاة وقراءة الكتاب المقدّس، فقد خطرت فكرةٌ في بال أحد الأصدقاء الأدفنتست.

قال الصديق: «دعنا نُصلّي معًا لكي يضع الله في طريقك شخصًا تُدرّسه الكتاب المقدّس».

بدأ كلاهما بالصلاة، ولكن مرّ الشهر الأوّل والثاني والثالث أيضًا دون أي نتيجةٍ، إلى أن لاحظ أرتيوم وجود بعض الزوار المنتظمين في الكنيسة، سرعان ما دعا العديد منهم لدراسة الكتاب المقدّس، وقام بتشكيل مجموعة صغيرة تجتمع بانتظام.

أثناء قيامه بتدريسهم، نمت في قلبه رغبةٌ ليصبح مُبشّرًا. كان قد سمع عن رواد المرسلية العالمية، وهم الأشخاص الذين يشاركون الإنجيل في حدود ثقافتهم الخاصة. صلّى ليصبح واحدًا منهم.

ذهب إلى قسّ الكنيسة ليسأله عن كيفية الالتحاق برواد المرسلية العالمية، إلّا أنّ القسّ، وقبل أن يتفوّه أرتيوم بأيّ كلمةٍ، بادره بالكلام قائلًا: «لدي أخبار جيدة لك. نودّ أن ندعوك لتصبح رائدًا في المرسلية العالمية».

تفاجأ أرتيوم! فلقد أجاب القسُّ على سؤاله قبل أن يطرحه.

اليوم، يبلغ أرتيوم ٢٢ عامًا، وأعظم رغباته هي مساعدة الكثير من الناس لكي يستعدّوا لمجيء يسوع قريبًا.

يقول: «ها أنا أرى ثمار عملي. لقد كرست حياتي لله، وهدفي في الحياة هو جلب الناس إلى المسيح».

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح أوّل مدرسة ابتدائيةٍ للأدفنتست في أوزبكستان. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة أوزبكستان، وعاصمتها طشقند، ثمَّ أظهر للكنيسة الموقع المستقبلي لمدرسة الأدفنتست الابتدائية، وهي أحد المشاريع الّتي سيتمّ تنفيذها من خلال عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع.
- شاهد مقطع الفيديو القصير عن أرتيوم على منصة اليوتيوب: .bit.ly/Artyom-ESD

- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.
- تعرّف على المزيد عن رواد المرسلية العالمية: bit.ly/GMpioneers.
- اقرأ اختبار الأسبوع المقبل عن أرتور، المراهق الّذي تعلّم عن الله من خلال أرتيوم.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدفُ النّمو الرّوحي رقم ١: «إحياء مفهوم المرسليّةِ حول العالم والتّضحية لكي تصبحَ المرسليّةُ أسلوبَ حياةٍ لا يشمل القساوسة فقط، ولكن كلَّ أعضاء الكنيسة، صغارًا كانوا أم كبارًا، والمُشاركة في فرح الشّهادة ليسوع وتلمذة الآخرين»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: «زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٧: «مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

بريد أخبار العمل

- عانت كنيسة الأدفنتست السبتيين في أوزبكستان من القمع في الثلاثينيات من القرن الماضي، إذ كانت الكنائس تُقيم خدمات العبادة سرًا، حيث كان المؤمنون يجتمعون في مجموعات صغيرة، وكان عدد العاملين في الكنيسة غير كاف، أما المعموديات الجديدة فلقد كانت تحدث بشكل غير منتظم.

السبت الثاني **١٣ نيسان (أبريل)**

وترٌ مقطوع

أرتور **أوزبكستان**

لقد اعتمد أرتور في أوزبكستان عندما كان في سن الخامسة، لكنه لم يكن يعرف شيئًا عن الله، فلم يخبره أحدٌ عنه، ولم يرافقه أحدٌ إلى الكنيسة بعد معموديته.

على الرغم من أنّه لم يفكّر أبدًا في الله، إلا أنّه، وعندما أصبح في الرابعة عشرة من عمره، بدأ يرتدي أقراطًا على شكل صليب، ففي نظره كانت جميلةً.

في يوم من الأيام، أخبر أرتور والدته أنّه يريد تعلّم العزف على الجيتار، ولهذا، أخذته والدته مباشرةً إلى متجر الموسيقى. كان أرتور يرى أنّ حياته بلا معنى، واعتقد أنّ العزف على الجيتار قد يجلب له هدفًا يعيش من أجله. اختار أرتور جيتارًا كهربائيًا بني اللون.

وفي المنزل، وجد دروس جيتار على موقع اليوتيوب وبدأ يحاول العزف. لم يكن الأمر سهلاً، فالضغط على الأوتار كان يترافق مع ألم في الأصابع. ولكن بعد بضعة أيام أخذ يعتاد على الألم. إلّا أنّ الموسيقى الّتي كان يعزفها لم تكن تشبه تلك الصادرة عن جيتار المُدرّس على اليوتيوب.

بعد أسبوعين من شرائه للجيتار، انقطع أحد الأوتار. لم يكن أرتور يعرف كيفية تغيير الوتر، لذلك بحث عن المساعدة عبر الإنترنت، حيث وجد رقم هاتف شخص يعطي دروسًا في العزف على الجيتار ويدعى أرتيوم.

اتصل أرتور وقال عبر الهاتف: «لقد انقطع أحد أوتار جيتاري وأنا بحاجةٍ إلى تغييره، هل يمكنك المساعدة؟»

أعطى أرتيوم عنوان منزله لأرتور الّذي وجد العنوان مألوفًا بالنسبة له وتساءل ما إذا كان قد سمع بذلك العنوان من قبل، ثمّ تذكّر أنّ والدته كانت تعمل مع رجل يدعى باشا في ذلك العنوان، حيث كان كلاهما يعملان في صناعة الأثاث معًا. وتذكّر أيضًا أنَّ باشا لم يعد على قيد الحياة.

سأل أرتور: «هل أنت ابن باشا؟».

أجاب أرتيوم: «نعم، أنا ابنه».

في اليوم التالي، استبدل أرتيوم وتر الجيتار المقطوع، وبعد انتهائه، سأل أرتور إذا كان قد تعلّم العزف. حاول أرتور إظهار ما تعلّمه من موقع اليوتيوب، لكنّ أرتيوم أوقفه في الحال قائلًا: «كفى، كفى. أنت تعزف على الأوتار بطريقة خاطئة».

فجأة، فهم أرتور السبب وراء الاختلاف المطلق بين ما يعزفه وما يسمعه على موقع اليوتيوب، إذ أنّه لم يكن يعزف على الأوتار بشكل صحيح.

دعا أرتيوم أرتور إلى دروس الجيتار.

في أوّل دروسهما علّق أرتيوم على أقراط أرتور متسائلًا: «هل أنت مسيحي؟»

أجاب أرتور بالنفي.

في درسهما الثاني، اقترح أرتيوم أن يلتقيا في المرّة القادمة في غرفة في كنيسة الأدفنتست السبتيين المحلية. وافق أرتور، فالكنيسة كانت قريبة من منزله.

وفي الوقت الّذي كان أرتور يتعلّم العزف على الجيتار، بدأ يقضي بعض الوقت مع أرتيوم خارج أوقات الدروس، وعرف أنّ أرتيوم كان رائدًا في المرسلية العالمية، ومُبشّرًا يشارك الإنجيل مع الناس ضمن ثقافته الخاصّة. وأصبح يقبل الدعوات للتنزه مع أرتيوم وغيره من الأدفنتست السبتيين في الجبال، ويستمتع بالاستماع إلى أرتيوم وهو يعزف على الجيتار وإلى الأخرين وهم يرنّمون أثناء وقت راحتهم.

في ذلك الصيف، ذهب أرتور إلى منتجع للشباب الأدفنتست السبتيين في مدينة أخرى، وتفاجأ عندما طلب أحد المتحدثين من الحاضرين أن يصلّوا في مجموعات مؤلفة من شخصين.

ابتعد أوّل شخص عرض عليه أن يصلّيا معًا، لأنّ أرتور أخبره بأنّه ملحد.

وبالطريقة نفسها أخبر أرتور أيضًا الشخص التالي الّذي اقترب منه بأنّه لا يؤمن بالله وأضاف قائلًا: «علاوة على ذلك، لم يسبق لي وأن صلّيت من قبل».

هذا الشخص لم يترك أرتور وحيدًا بل قال له: «لا مشكلة في ذلك، يمكننا إصلاح هذا الأمر»، وقام بتعليمه كيفية الصلاة.

في تلك الليلة، ظلّ أرتور، ولمدّة طويلة، يفكّر فيما رآه وسمعه.

وفي يوم السبت، ملأته الدهشة عندما رأى شابًا ينزل في مياه المعمودية في المنتجع الشبابي، مما دفعه للتساؤل: «لقد اعتمدت عندما كنت في الخامسة من عمري. لماذا يقوم الأدفنتست السبتيون بتعميد البالغين؟».

ومن خلال الجواب على سؤاله تعلّم أنّ الأدفنتست السبتيين يفهمون أنّ الكتاب المقدّس يُعلِّم أنّ على الراغب في المعمودية أن يكون واعيًا بما يكفي ليفهم الكتاب المقدّس ويلتزم بالعهد الّذي قطعه أمام الله قبل المعمودية.

في السبت التالي، ذهب أرتور إلى كنيسة الأدفنتست السبتيين القريبة من منزله للعبادة لأوّل مرّة. وفي فترة ما بعد الظهر، انضم إلى أعضاء الكنيسة في توزيع اللوازم المدرسية على الأطفال المحتاجين، تجربةٌ ملأت قلبه بشعور من الفرح لم يجرّبه من قبل، وجعلته يُفكّر: «ما فائدة العيش إذا لم أساعد الآخرين؟».

كانت تلك اللحظة نقطة تحول في حياته، إذ لم يعد يريد أن يتابع حياته من دون هدف، بل عقد العزم على مساعدة الآخرين ومعرفة الله.

مرّت ثمانية أشهر منذ أن بدأ أرتور الذهاب إلى الكنيسة بانتظام. كان يدرس الكتاب المقدّس، ويرغب بتسليم قلبه ليسوع في المعمودية.

كم هو ممنون لأنّ وتر جيتاره انقطع.

قال: «آمنت بالله بسبب وتر الجيتار».

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح أوّل مدرسة ابتدائية للأدفنتست السبتيين في أوزبكستان.

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة أوزبكستان، وعاصمتها طشقند، ثمَّ أظهر للكنيسة الموقع المستقبلي لمدرسة الأدفنتست الابتدائية، وهي أحد المشاريع الّتي سيتمّ تنفيذها من خلال عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع.
- شاهد مقطع الفيديو القصير عن أرتور على منصة اليوتيوب: bit.ly/Artur-ESD.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.
- تعرّف على المزيد عن رواد المرسلية العالمية: bit.ly/GMpioneers.
- اقرأ اختبار الأسبوع الماضي عن أرتيوم.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٦: «زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٧: «مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

حقائق سريعة

- أوزبكستان وليختنشتاين هما الدولتان الوحيدتان في العالم اللتان لا منافذ بحرية لهما وتحيط بكلتاهما دول غير ساحلية.
- تستخرج أوزبكستان ٨٠ طِنًا من الذهب سنويًا.
- هناك قدر كبير من الحبوب المزروعة في أوزبكستان، ولهذا فإنّ استخدام الخبز والمعكرونة شائع في المطبخ الأوزبكي.
- يُستخدم القطن الأوزبكي لصنع الأوراق النقدية في كوريا الجنوبية.

السبت الثالث **٢٠ نيسان (أبريل)**

وداعًا للماضي

فلاد **أوزبكستان**

بالنسبة لِفلاد، كانت الحياة تتمحور حول المال، المال ثمَّ المال، وكان قد كسب أموالًا طائلة عندما انهار الاتحاد السوفيتي واستقلّت أوزبكستان في أوائل التسعينيات. خلال النهار، كان يدير مصنعًا صغيرًا لإنتاج الزبدة، أما في الليل، فلقد كان يدير مشروعًا غير قانوني في لعبة البوكر.

عاش فلاد، مع زوجته مارينا، حياة من الترف والرفاهية، إذ اشتريا العديد من الشقق السكنية في عاصمة أوزبكستان، طشقند، إلّا أنّ مارينا تركته بعد أن تمَّ القبضُ عليه وإرساله إلى السجن.

بدا له أنّ كلَّ شيءٍ قد انهار تمامًا، ولكن كان السجن هو المكان الّذي فكّر فيه فلاد، ولأوّل مرّةٍ، في الله، وتكلّم معه قائلاً: «إذا ساعدتني يا ربُّ، فسوف أؤمن بك، أما إذا تركتني في محنتي فلن أؤمن بك».

وبعد شهرٍ و١٨ يوماً أُطلق سراحه من السجن بموجب عفو رئاسي عام. أصبح رجلًا حرًا من جديد.

نسي فلاد صلاته وعاد لعادته القديمة في البحث عن المال. تزوّج مرّةً أخرى وعمل في كوريا الجنوبية لفترة من الوقت، ثمّ عاد إلى أوزبكستان.

إلّا أنّ زوجته الثانية، أليونا، بدأت في حضور اجتماعات تبشيرية في كنيسة الأدفنتست السبتيين في طشقند ودعته للذهاب معها، الأمر الّذي ساق أفكاره مجدّدًا إلى الله. بعد انتهاء الاجتماعات، استمرّا في الذهاب إلى الكنيسة، وتغيّرت حياة فلاد، فبدلًا من البحث عن المال، أصبح الحبُّ محورًا لحياته – حبّ الله وحبّ الآخرين. مرّت ثلاث سنوات إلى أن سلّم فلاد قلبه ليسوع واعتمد.

بعد ذلك، بدأ فلاد بمشاركة الإنجيل مع شعبه الأوزبكي كرائد في المرسلية العالمية. لكنّ دخله، المرتفع في السابق، انخفض إلى بضع مئات من الدولارات شهريًا.

وضِعت أولوياته الجديدة على المحكّ عندما اتصلت به زوجته السابقة مارينا قائلةً: «لا تزال ملكية ثلاث شقق في وسط المدينة مسجّلةً بيني وبينك، لماذا لا تنقلها إلى اسمي».

كانت شقتان من الثلاث شاغرتين، أما الثالثة فكانت تسكنها مارينا. فلاد وزوجته كانا يسكنان في منزل حماته. من أجل تغيير المُلكية، كان على فلاد أن يوقّع على عدّة مستندات عند كاتب العدل. قال فلاد: «حسنًا، دعينا نلتقي في مكتب كاتب العدل، وسوف أوقّع لك على نقل ملكية الشقق».

استغربت كاتبة العدل وأمطرت فلاد بالأسئلة.

سألت: «هل تتقاسمان ملكية الشقق الثلاث؟».

أجاب فلاد: «نعم».

استفسرت: «هل أنت على علمٍ بأنّ قيمة هذه الشقق تبلغ مئات الآلاف من الدولارات؟».

قال: «نعم».

سألت مُجدّدًا: «هل ستتنازل عن هذه الأملاك لزوجتك السابقة دون أي مقابل؟».

«نعم».

«كم من الوقت مضى على طلاقك منها؟»

«١٢ سنةً».

«أين تسكن الآن؟».

«مع زوجتي الحالية في منزل والدتها».

نظرت كاتبة العدل إلى فلاد باستغراب شديد.

عبست مارينا إذ لم تعجبها أسئلة كاتبة العدل.

قالت: «ما الّذي تحاولين فعله؟ لا تتدخلي في شؤوننا الشخصية».

طلبت كاتبة العدل من فلاد التوقيع على وثيقة إضافية تفيد بأنّه في كامل قواه العقلية، ثمّ راقبته وهو يوقّع على تنازله عن الشقق لمارينا.

عندما انتهى، هزّت كاتبة العدل رأسها غير مصدّقةٍ والتفتت إلى مارينا قائلةً: «بما أنّ زوجك السابق لديه هذه الرغبة الشديدة في التخلي عن الشقق، اسأليه ما إذا كان يمتلك المزيد من الشقق».

نظرت مارينا إلى فلاد وسألته: «هل لديك المزيد من الشقق؟».

قال: «لا، هذا كلُّ ما أملكه»، وطلب الغفران من مارينا قائلًا: «سامحني إذا كنت قد أخطأت بحقّك بأيّ شكلٍ من الأشكال».

جاء دور مارينا الآن لتنظر إلى فلاد بدهشة. قالت له: «هل جننت؟».

لم تؤثر كلماتها القاسية على فلاد الّذي غادر مكتب كاتبة العدل بخطوات جريئة وقلب ينبض بالفرح. جلب التنازل عن الشقق السعادة له، إذ كانت جزءًا من حياةٍ ماضيةٍ من دون الله ولا حاجة له الآن إلى أيّ تذكارٍ لأسلوب حياته القديم.

قال فلاد في إحدى المقابلات إنّ حبّه للمال أصبح شيئاً من الماضي، أما اليوم، فهو يحبّ الله ويُحبّ مشاركته مع الآخرين.

يقول: «إنّ الله يدبّر لي كلَّ احتياجاتي».

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح أوّل مدرسة ابتدائيةٍ للأدفنتست في أوزبكستان. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة أوزبكستان، وعاصمتها طشقند، ثمَّ أظهر للكنيسة الموقع المستقبلي لمدرسة الأدفنتست الابتدائية، وهي أحد المشاريع الّتي سيتمّ تنفيذها من خلال عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.
- تعرّف على المزيد عن رواد المرسلية العالمية: bit.ly/GMpioneers.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب» ومن هذه الأهداف: هدفُ النّمو الرّوحي رقم ١: «إحياء مفهوم المرسليّةِ حول العالم والتّضحية لكي تصبحَ المرسليّةُ أسلوبَ حياةٍ لا يشمل القساوسة فقط، ولكن كلَّ أعضاء الكنيسة، صغارًا كانوا أم كبارًا، والمُشاركة في فرح الشّهادة ليسوع وتلمذة الآخرين»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٢: «تقويّة وتنويع أنماط الكرازة الأدفنتستيّة في المدن الكبيرة في نافذة ١٠/ ٤٠ وأيضًا الكرازة لمجموعاتِ الأشخاص الذين لم يتمّ تبشيرهم بعد أو الذين لم يتمّ تبشيرهم بشكلٍ كافٍ وكذلك لأولئك الذين ينتمون إلى ديانات أخرى»؛ لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

- كانت أوزبكستان ذات يوم قلبَ طريق الحرير، وهو الطريق الذي تنتقل عبره البضائع بين الشرق والغرب وبين آسيا وأوروبا.
- الطبق الوطني لأوزبكستان هو بيلاف، ويتكون بيلاف آسيا الوسطى من الأرز والخضروات المقليّة ويتمُّ تناوله عادةً في وجبة الغداء.
- تمَّ احتلال أوزبكستان من قبل الإسكندر المقدوني بعد أن استولى على سمرقند عام ٣٢٩ قبل الميلاد.

السبت الرابع **٢٧ نيسان (أبريل)**

ساعدني يا ربّي

آلا **أوزبكستان**

لم تستوعب آلا، في صغرها، أفعال جدّتها عندما كانت تقوم بالركوع أمام الأيقونات في منزلهم في جمهورية أوزبكستان السوفيتية.

كان الجدّة تُجيب قائلةً: «أنا أصلّي»، إلّا أنّ آلا كانت تتساءل: «لماذا وإلى من تُصلّين؟»، وردًّا على تساؤلاتها اعتادت الجدّة أن تقول: «أنا أصلّي لله الّذي يعيش في السماء، علينا أن نُحبّه لأنّه يُحبّنا، وعلينا أن نخافه أيضًا».

كانت آلا تتساءل أيضًا عن الشخص الّذي كان على الصليب المُعلّقٍ على الحائط والّذي كان من ممتلكات جدّتها.

وعلى أسئلة آلا أجابت الجدّة: «هذا هو يسوع إلهنا الّذي جاء إلى الأرض فقتله الناس».

هذا هو كلُّ ما عرفته الشابّة الصغيرة آلا عن الله. لم يكن لديها الكثير من الإيمان، ولكنها عرفت أنّ بإمكانها أن تُصلّي لله. لذلك، كانت تُصلّي، كلّما شعرت بالخوف.

كانت تقول: «ساعدني يا ربّي».

أصبحت أوزبكستان، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، دولةً مُستقلّةً، إلّا أنّ شوارع مدينتها، الّتي كانت هادئةً في السابق، باتت أكثر خطورة، إذ بدأ السكارى ومتعاطو المخدرات بالخروج ليلًا. لهذا السبب كانت آلا تُصلّي وهي عائدة ليلًا إلى المنزل قائلة: «ساعدني يا ربّي».

تزوّجت آلا وأنجبت ولدًا وبنتًا، وكانت تأخذهما كلَّ يوم أحدٍ إلى كنيسة كانت قد افتتحت في بلدتها. كانت تُشعل الشموع وتصلّي هناك، لكنّ الكنيسة لم تملأْ الفراغ الداخلي الّذي كانت تشعر به كلّما غادرتها. يبدو أنّ هناك شيئًا لا يزال ينقصها.

وفي أحد الأيام، أهداها أحدُّ الأصدقاء كتابَ الآباء والأنبياء. لم تكن آلا قد سمعت من قبل عن مؤلفة الكتاب إلن ج. هوايت، لكنّ السردَ الحي لقصص العهد القديم أثار دهشتها. قرأت لأوّل مرّةٍ أنّ اليوم السابع، يوم السبت، هو سبت الله، وهكذا نمت بداخلها الرغبة في الذهاب إلى كنيسةٍ يعبد أعضاؤها اللهَ في يوم السبت، سابع أيام الأسبوع. ولكن، أين توجد هذه الكنيسة؟

بعد مرور العديد من السنوات، جاءت صديقةٌ قديمة، زميلة دراسة سابقة لزيارتها، من مدينة أخرى. أخبرت الصديقةُ آلا بأنّها تعبد الربَّ في يوم السبت في كنيسة الأدفنتست السبتيين. تفاجأت آلا وشعرت بالسعادة، وتساءلت: «هل يوجد بالفعل أشخاص في أوزبكستان يكرّسون يوم السبت للعبادة؟».

روت صديقتها، الّتي كانت ملحدةً في السابق، اختبارها بحماس وأخبرت آلا كيف تعلّمت عن الله وكيف أصبحت الآن تحبّه من كلّ قلبها.

لم تعد الصديقة كما كانت من قبل، وقد بدت لآلا وكأنّها شخصٌ جديدٌ.

بعد وقت قصير، ذهبت آلا لزيارة صديقتها الّتي كانت تعيش على بعد أربع ساعات بالحافلة، وقد تضمّنت زيارتها الذهاب إلى كنيسة الأدفنتست في يوم السبت. أحبّت آلا كلَّ شيءٍ عن الكنيسة، أما المشكلة الوحيدة فقد كانت بُعد المسافة إذ لم يكن من الممكن الذهاب إليها كلّ سبتٍ.

صلّت: «ساعدني يا ربّي».

تزوّجت ابنة آلا، فيوليتا، وانتقلت للعيش في طشقند عاصمة أوزبكستان. بعد ذلك، توفي زوج آلا الّتي انتقلت، هي أيضًا، إلى طشقند لتكون بقرب ابنتها فيوليتا.

كانت آلا قد عرفت من صديقتها الأدفنتستية عن وجود ثلاث كنائس أدفنتستية في طشقند، وهكذا بدأت هي وفيوليتا بالعبادة في الكنيسة كلّ يوم سبت، وتلقّتا دروسًا في الكتاب المقدّس من قبل أحد أعضاء الكنيسة. أكملت الأم وابنتها جميع الدروس الـ ٢٨، وفكّرت آلا ولأوّل مرّةٍ في تسليم قلبها ليسوع في المعمودية.

صلّت: «ساعدني يا ربّي».

في هذه الأثناء وصل رئيس جامعة زاوكسكي السبتية، وهي معهد الكنيسة لعلم اللاهوت في روسيا، إلى طشقند من أجل عقد اجتماعات تبشيرية، وعندما قام بنداء الراغبين في الاعتماد، كانت آلا من أوائل المتقدمين. لقد اعتمدت هي وابنتها مع ثمانية أشخاص آخرين.

اليوم، آلا وفيوليتا تخدمان الكنيسة بإخلاص بصفتهما شماستين.

تقول آلا: «نحن سعيدتان بخدمة الله».

امتلأ قلب آلا لأنّ الله سمع صلواتها وساعدها.

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح أوّل مدرسة ابتدائيةٍ للأدفنتست في أوزبكستان. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة أوزبكستان، وعاصمتها طشقند، ثمَّ أظهر للكنيسة الموقع المستقبلي لمدرسة الأدفنتست الابتدائية، وهي أحد المشاريع الّتي سيتمّ تنفيذها من خلال عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع. اعرض أيضًا خريطة مدينة زاوكسكي في روسيا، حيث تقع جامعة زاوكسكي للأدفنتست السبتيين جنوب موسكو مباشرةً. تحدّث

رئيس الجامعة في الاجتماعات الّتي عُقدت في طشقند. قبل ثلاث سنوات، تمّ تخصيص جزءٍ من عطاءات السبت الثالث عشر لبناء مبنى جديد لمدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية للأدفنتست في زاوكسكي.

- على منصة اليوتيوب، شاهد مقطع الفيديو القصير الّذي تظهر فيه آلا وهي تخبر كيف عرفت عن الله: bit.ly/Alla-ESD.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.
- اقرأ المزيد عن فيوليتا ابنه آلا في اختبار الأسبوع القادم.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس»؛ أما الاجتماعات التبشيرية فتوضّح هدف النّمو الرّوحي رقم ٢: «تقويّة وتنويع أنماط الكرازة الأدفنتستيّة في المدن الكبيرة في نافذة ١٠/ ٤٠ وأيضًا الكرازة لمجموعاتِ الأشخاص الذين لم يتمّ تبشيرهم بعد أو الذين لم يتمّ تبشيرهم بشكلٍ كافٍ وكذلك لأولئك الذين ينتمون إلى ديانات أخرى». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org.

حقائقٌ سريعةٌ

- كان بحر آرال في يوم من الأيام رابع أكبر بحر داخلي على وجه الأرض، لكنه تقلّص إلى حوالي ١٠ في المائة من حجمه السابق منذ الستينيات، عندما بدأ الإفراط في استخدام مياهه.

السبت الخامس **٤ أيار (مايو)**

التردّد في قبول المعمودية

فيوليتا **أوزبكستان**

خلال اجتماع تبشيري في طشقند، عاصمة أوزبكستان، وجّه الواعظ الأدفنتستي نداءه، إلّا أنّ فيوليتا لم تشعر بأنّها مستعدةٌ للمعمودية، فقد دعا الواعظ الناس لتقديم حياتهم كاملةً للربّ، الأمر الّذي بدا لها عميقًا جدًا إذا ما قورن مع معرفتها الضئيلة بالكتاب المقدّس.

فكّرت: «لا أستطيع الاعتماد الآن! لن أفعل ذلك!».

كانت فيوليتا قد عبدت الله مع والدتها في كنيسة الأدفنتست السبتيين لبعض الوقت، أكملت كلتاهما دروس الكتاب المقدّس مع مجموعة صغيرة من الدارسين.

بعد الانتهاء من دراسة الكتاب المقدّس، جاء رئيس جامعة زاوكسكي الأدفنتستية، وهي معهد الكنيسة لعلم اللاهوت في روسيا، إلى طشقند لقيادة اجتماعات تبشيرية. وعندما ناشد الناس لكي يُسلّموا قلوبهم لله في المعمودية، كانت والدة فيوليتا من أوائل المتقدمين إلى الأمام. ثمّ رأت فيوليتا ابن راعي كنيستها البالغ من العمر ١٤ عامًا وهو يتقدّم باتجاه الواعظ، ومن بعده، تحرّك شخص ثالث إلى الأمام. لكنّ فيوليتا لم تتحرك من مكانها.

فكّرت: «لا، لن اعتمد الآن، لم يأتِ الوقت المناسب بعد!».

وفي الليلة التالية، قام الواعظ بنداء الجموع مرّة أخرى. تذكّرت فيوليتا أنّ إحدى صديقات الكنيسة كانت تشجّعها على المعمودية قائلة: «بما أنّكِ انتهيت من دراسة الكتاب المقدّس، فلا شيء يمنعك من الاعتماد». لكنّها لم تشعر بأنّها مستعدة بعد، فلقد ظنّت بأنّها لا تعرف الكتاب المقدّس بما فيه الكفاية.

وبينما كان الواعظ يوجّه نداءه، بدا وكأنّه ينظر إليها مباشرة. للتعبير عن رفضها، هزّت رأسها بصرامة.

وفي الليلة الأخيرة من الاجتماعات، وجّه الواعظ نداءً أخيرًا سائلًا الجموع: «هل من أحد آخر يرغب في تسليم قلبه ليسوع عن طريق المعمودية؟».

تساءلت فيوليتا عمّا يتوجّب عليها فعله في هذه اللحظة، فقد كانت مُقتنعة بأنّ كنيسة الأدفنتست السبتيين تُعلّم حقائق الكتاب المقدّس، ولكن الشعور بعدم الاستعداد لا زال يرافقها.

دعا الواعظ أولئك الذين استجابوا لندائه في الليالي السابقة، دعاهم للمجيء إلى الأمام مرّةً أخرى. تقدّمت والدة فيوليتا وقرابة عشرة أشخاص آخرين إلى الأمام. رحّب بهم الواعظ، لكنه لم يستسلم، بل وجّه نداءً آخر.

قال: «لا بدّ وأنّ هناك أشخاصًا آخرين. تعال إلى الأمام إن كنت راغبًا بتسليم قلبك ليسوع، هل من أحدٍ آخر؟».

دعا ودعا مجدّدًا، وفي كلّ مرّةٍ كان يتحدّث فيها، كانت فيوليتا تشعر بأنّه يوجّه كلامه إليها مباشرةً.

فكّرت: «هل يتوجّب علي الذهاب إلى الأمام؟».

قبل أن تتمكّن من الإجابة على سؤالها، وجدت نفسها تنهض وتتقدّم إلى الأمام.

قال الواعظ: «لقد اكتمل العدد، فقد جاء الشخص الّذي كنّا ننتظره».

إلّا أنّ فيوليتا لم تكن آخر شخصٍ نهض وتقدّم للأمام، فعند وقوفها إلى جانب الآخرين، جاء رجلٌ يبلغ من العمر ٦٠ عامًا ووقف بجانبها. كانا قد حضرا دروس الكتاب المقدّس معًا. قال الرجل: «كنت خائفًا ولكن عندما رأيتك تنهضين، تشجّعت وأتيت أيضًا».

اندهشت فيوليتا، فهي لم تعتقد أبدًا أنّ لصراعها الداخلي ولقرارها النهائي أن يُؤثّرا على شخصٍ آخر. ملأت الفرحة قلبها.

اليوم، تشعر فيوليتا بالسعادة لأنّها اعتمدت. قالت إنّها أدركت عدم وجود أيّ سبب للانتظار، فلم تكن هناك حاجةٌ إلى معرفة الكتاب المقدّس بأكمله لكي تعتمد، بل كلُّ ما كان عليها أن تفعله هو أن تُسلّم ليسوع حياتها كلّها وأن تؤمن به من كلِّ قلبها. ففي النهاية، عندما سأل السجان بولس وسيلا عمّا يجب أن يفعله لكي يخلص، أجابا: «آمِنْ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ» (أعمال الرسل ١٦: ٣١).

تشعر فيوليتا أيضًا بسعادة غامرة لأنّ الله استخدم قرارها لتشجيع الرجل البالغ من العمر ٦٠ عامًا على المعمودية. لا يتوقّف تأثير قرارها عند هذا الحد، فابنها البالغ من العمر ٩ سنوات يريد الآن أن يعتمد أيضًا. تقول فيوليتا: «أريد له أن يكبر على الطريق الصحيح».

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح أوّل مدرسة ابتدائيةٍ للأدفنتست في أوزبكستان، حيث يمكن لابن فيوليتا وغيره من الأطفال أن يتعلّموا عن الله. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة أوزبكستان، وعاصمتها طشقند، ثمَّ أظهر للكنيسة الموقع المستقبلي لمدرسة الأدفنتست الابتدائية، وهي أحد المشاريع الّتي سيتمّ تنفيذها من خلال عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع. اعرض أيضًا خريطة مدينة زاوكسكي في روسيا، حيث تقع جامعة زاوكسكي للأدفنتست السبتيين جنوب موسكو مباشرةً. تحدّث رئيس الجامعة في الاجتماعات الّتي عُقدت في طشقند. قبل ثلاث سنوات، تمّ تخصيص جزءٍ من عطاءات السبت الثالث عشر لبناء مبنى جديد لمدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية للأدفنتست في زاوكسكي.
- على منصة اليوتيوب، شاهد مقطع الفيديو القصير الّذي تظهر فيه فيوليتا وهي تَصِفُ تجربتها خلال الاجتماعات التبشيرية: bit.ly/Violeta-ESD.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.

- اقرأ عن آلا، أم فيوليتا في اختبار الأسبوع الماضي.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس»؛ أما الاجتماعات التبشيرية فتوضّح هدف النّمو الرّوحي رقم ٢: «تقويّة وتنويع أنماط الكرازة الأدفنتستيّة في المدن الكبيرة في نافذة ١٠/ ٤٠ وأيضًا الكرازة لمجموعاتِ الأشخاص الذين لم يتمّ تبشيرهم بعد أو الذين لم يتمّ تبشيرهم بشكلٍ كافٍ وكذلك لأولئك الذين ينتمون إلى ديانات أخرى». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: .IWillGo2020.org

حقائقٌ سريعةٌ

- كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية في أوزبكستان. تحظى المصارعة التقليدية أيضًا بشعبية كبيرة.
- اللغة الرسمية في أوزبكستان هي الأوزبكية، ولكن اللغة الروسية أيضًا شائعة.

السبت السادس **١١ أيار (مايو)**

الربُّ موجودٌ حقًا

سونيا **أوزبكستان**

كانت رغبة سونيا الأولى والأخيرة، بعد أن أنهت دراستها الثانوية، هي دراسة الطب في إحدى الكليات المرموقة. إلّا أنّ التسجيل في الجامعة كان يتطلّب دفع رشوة كبيرة.

في أيامنا هذه، لم تعد الرشاوى ضرورية لدخول المدارس في أوزبكستان، موطن سونيا. لكنّ الحياة كانت مختلفةً عندما كانت سونيا تستعدّ لدخول الجامعة.

أخبرت سونيا والدها عن رغبتها في دراسة الطب في الجامعة، لكنه، وعلى الفور، أعلن عن رفضه قائلًا: «لن أدفعَ أيّة رشوة»، ومع ذلك، قامت سونيا بملء استمارات التقديم للكلية على أمل أن تُقبل.

ومع اقتراب مراسم التخرج من المدرسة الثانوية، شاركت سونيا حلمها مع الأقارب والأصدقاء والمعلمين، الذين بدت على وجوههم جميعًا علامات استفهامٍ: «هل أمّنت المبلغ اللازم لدفع رشوة كبيرة؟».

سيطر القلق على سونيا، فهي تعرف أنّ والدها قد اتخذ قراره، وعلاوة على ذلك، لم يكن لديه مال للرشوة، ولم يقم ببذل أيّ جهد لاقتراض المال من الأقارب أو الأصدقاء، وبدلًا من ذلك كان الشيء الوحيد الّذي قام به هو الصلاة والطلب من الربّ لكي يساعدها على تحقيق حلمها في دراسة الطب. أم سونيا، وهي مُدرّسة، كانت تصلّي أيضًا.

احتارت سونيا وتضاربت أفكارها، فمنذ صغرها وهي تعبد مع والديها في كنيسة الأدفنتست السبتيين، إلّا أنّها لم تكن قد وصلت إلى قناعة حقيقية عن وجود الربّ. هل تكفي الصلاة والانتظار لحل المشكلة؟

خطرت على بال الأم فكرةٌ.

قالت: «استعدّي لامتحان القبول بالجامعة، وسنواصل الصلاة».

تفاجأت سونيا في ما قالته أمها، يبدو وكأنّها تلمّح إلى أنّ الصلوات يجب أن تكون مصحوبة ببعض الجهد من جانبنا. بدأت سونيا بالدراسة على الرغم من عدم معرفتها بموعد الامتحان الّذي علمت أنّه لم يتمّ تحديده بعد فقط عندما قدّمت استمارات القبول في الجامعة، إذ أخبرها المسؤول الإداري بأنّهم سوف يتّصلون بها لاحقًا.

تخرّجت سونيا من المدرسة الثانوية، وفي الوقت الّذي كانت تواصل الدراسة لامتحان القبول واصل والداها الصلاة. مرّ شهرٌ، ومرَّ شهرٌ أخر ولم تتلقَ سونيا أيّ اتصالٍ من الجامعة.

أخيرًا، ومع اقتراب نهاية العطلة الصيفية، اتصلت سونيا بالجامعة لتسألَ عن الموعد.

قال الشخص الّذي ردَّ على المكالمة: «عليك الحضور وسنتحدّث عن الأمر هنا».

في الساعة العاشرة صباحًا، وصلت سونيا وأمها إلى البوابة الأمامية للجامعة حيث أوقفهما أحد الحراس قائلًا: «لقد انتهت جميع اختبارات القبول».

صدمت سونيا وتملّكها السخط. كانت قد قدّمت الطلب في الوقت المحدد، إلّا أنّ أحدًا لم يتصل بها ليخبرها بموعد الامتحان كما قالوا. شعرت باليأس فقد أضاعت الصيف بأكمله في الدراسة لامتحان القبول.

لاحظت الأم علامات الكرب على وجه سونيا.

سألت الحارس: «هل نشرت الجامعة نتائج امتحانات القبول؟».

قال: «نعم، اذهبي إلى هناك، وتحقّقي بنفسك من قائمة الطلاب الذين تمَّ قبولهم».

ذهبت الأم لتلقي نظرة وتبعتها سونيا على بعد خطوة واحدة، وبينما كانتا تنظران إلى القائمة، رأت سونيا اسمها من بين الأسماء.

هتفت لأمها «انظري! لقد تمّ قبولي!».

تمّ قبولها، من بين العديد من الطلاب الذين تقدّموا بطلبات، دون رشوة أو حتّى امتحان قبول.

اختفت كلُّ شكوكها حول الله على الفور، وقبل البدء بالدراسة الجامعية سلّمت سونيا قلبها ليسوع في المعمودية.

تقول: «لقد تعلّمت من خلال هذه التجربة أنّ الربَّ موجودٌ حقًا».

لم تنتهِ القصّة بعد.

بعد بدء الفصول الدراسية، سأل زملاء سونيا عن المبلغ الإضافي الّذي دفتعه لدخول الجامعة.

قالت: «لم أدفع شيئًا بالمرة، بل ولم أضطر إلى إجراء امتحان القبول».

سألوها مندهشين: «إذن، كيف استطعتِ دخول الجامعة؟».

أجابت: «لدي معارفي».

لاحقًا، عندما تعرّف الطلاب على بعضهم بعضًا بشكل أفضل، عرفوا أنّ «معارفَ» سونيا هم الربّ. أراد العديد منهم معرفة المزيد عن معتقداتها، وقامت سونيا بإنشاء مجموعة لدراسة الكتاب المقدّس. ثلاثة من زملاء الصف سلّموا قلوبهم ليسوع واعتمدوا.

اليوم، تبحث سونيا عن فرص يومية لمشاركة إيمانها.

تقول: «الربُّ موجودٌ حقًا».

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح أوّل مدرسة ابتدائيةٍ للأدفنتست في أوزبكستان. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة أوزبكستان، وعاصمتها طشقند، ثمَّ أظهر للكنيسة الموقع المستقبلي لمدرسة الأدفنتست الابتدائية، وهي أحد المشاريع الّتي سيتمّ تنفيذها من خلال عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع. اعرض أيضًا خريطة مدينة زاوكسكي في روسيا، حيث تقع جامعة زاوكسكي للأدفنتست السبتيين جنوب موسكو مباشرةً. تحدّث رئيس الجامعة في الاجتماعات الّتي عُقدت في طشقند. قبل ثلاث سنوات، تمّ تخصيص جزءٍ من عطاءات السبت الثالث عشر لبناء مبنى جديد لمدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية للأدفنتست في زاوكسكي.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: «زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٧: «مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org

حقائقٌ سريعةٌ

- علم أوزبكستان عبارة عن ثلاثة أشرطة أفقية متوازية ملونة من الأعلى للأسفل بالأزرق والأبيض والأخضر مع وجود خطوط حمراء أفقية ضيقة تفصل بين الأشرطة الثلاثة. يُمثّل الهلال الأبيض الموجود في الزاوية العلوية ولادة الجمهورية المستقلة، وترمز النجوم البيضاء الـ ١٢ إلى أشهر السنة.

السبت السابع **١٨ أيار (مايو)**

معجزةٌ عند موقف الحافلة

شَوجيك وَ تِيها **جورجيا**

على الرغم من قدرة تشوجيك على تكلّم أربع لغات مختلفة إلّا أنّها لا تُحبُّ القراءة بأيّ منها. لم تكن تحبُّ القراءة أبدًا، ولم تفتح كتابًا منذ سنوات. في يوم من الأيام التقت تِيها في محطة حافلات ريفية في جمهورية جورجيا السوفيتية السابقة.

كانت شَوجيك تنتظر في محطة الحافلات عندما وصلت تِيها، وهي رائدة في المرسلية العالمية، أيّ أنّها تبشِّر بالإنجيل مع أشخاص ينتمون إلى ثقافتها الخاصّة في بلدها جورجيا. كانت كلتاهما تنتظران الحافلة نفسها.

سألت شَوجيك: «متى ستصل الحافلة؟».

قالت تِيها، الّتي كانت تعرف سائق الحافلة، «من المفترض أن تصل خلال دقائق قليلة، لقد اتصلت بالسائق للتو وأخبرني أنّه قريب».

تبادلت تِيها وشَوجيك أطراف الحديث، وسرعان ما أدْرَكتا أنّهما تعيشان في المدينة نفسها وتفصلهما مسافة معينة، واتّضح من خلال حديثهما أنّ تِيها تعرف والدة شَوجيك وأخاها وأولاد إخوتها، إذ كانت تُحضِرُ لهم الطعام أثناء الحظر الّذي رافق جائحة الكوفيد.

استمتعت كلتاهما بالمحادثة وتبادلتا أرقام الهاتف المحمول بعد صعودهما إلى الحافلة. وفي الأسابيع القليلة التالية، تبادلتا الرسائل النصية.

فاجأت تِيها شَوجيك في عيد ميلادها، إذ قدّمت لها مملحة وباقة من الورود الحمراء والبيضاء والصفراء من حديقتها. تلقّت شَوجيك تلك الهدايا في المتجر الّذي كانت تعمل فيه كبائعة وشعرت بسعادة غامرة.

وبعد ذلك بدأت الصديقتان بزيارة بعضهما بعضًا في المنزل، وعلمت شَوجيك أنّ تِيها من الأدفنتست السبتيين. لم تكن قد سمعت عن الأدفنتست السبتيين من قبل، وأرادت معرفة المزيد.

علمت تِيها أنّ شَوجيك تتكلّم أربع لغاتٍ ولكنها لا تُحبّ القراءة، فهي لم تفتح كتابًا منذ تخرجها من المدرسة الثانوية قبل ١٥ عامًا. تساءلت تِيها: «كيف يمكنني تعليم شَوجيك عن الله إذا لم تقارن وتتحقّق في الكتاب المقدّس مما أقوله لها؟».

وبينما كانت تِيها تُفكّر في السؤال، دعت صديقتها الجديدة للعبادة في كنيسة الأدفنتست السبتيين في تبليسي، عاصمة جورجيا، والّتي تقع على بعد مسافة معينة بالحافلة. كانت خطّتها هي أنّ تقوما بالعبادة معًا في الكنيسة فقط في فترة الصباح ثمّ تبقى هي لحضور ندوة بعد الظهر حول كيفية تقديم دراسات الكتاب المقدّس. لذلك قامت بدعوة شَوجيك إلى خدمة العبادة الصباحية، ظانّةً بأنّها لن تكون مهتمّةً ببرنامج بعد الظهر فهي لا تُحبّ القراءة.

إلّا أنّ شَوجيك لم تظهر اهتمامًا بقبول الدعوة إلى العبادة الصباحية في تبليسي فحسب، بل كانت سعيدة للغاية وأخبرت صديقتها بأنّها ستقضي اليوم بأكمله معها. لم يبقَ أمام تِيها إلّا الموافقة فلابدَّ لها من مراعة مشاعر شَوجيك.

لم تستمتع شَوجيك بخدمة عبادة السبت وحسب، بل تقدّمت إلى الأمام عندما نادى الواعظ أولئك، الذين يرغبون في معرفة الله أكثر، بهدف الصلاة من أجلهم.

وفي ندوة بعد الظهر، جلست مجموعة من القساوسة على منصّة الكنيسة الّتي كانت تعجّ بأعضاء الكنيسة الذين يرغبون في تعلّم كيفية إعطاء دروس الكتاب المقدّس. قال واحدٌ من القساوسة لشَوجيك: «يا أختي، هل اعتمدتِ؟». أجابت شّوجيك بالنفي، ولهذا قال لها القسّ: «أنا بحاجةٍ لمساعدةٍ منك»، ودعاها إلى المنصّة.

تقدّمت شَوجيك إلى الأمام بخجل، ولكن تِيها سرعان ما جلست بجانبها لتجنّبها الشعور بالخجل.

ثمَّ قام القس بتقديم نموذج لدراسة الكتاب المقدّس، واستعان بِشَوجيك لتقوم بدور الطالب. طلب القسُّ منها تصفح الكتاب المقدّس للعثور على إجابات لأسئلة دليل الدراسة. ساعدها القس على العثور على الآيات وإجابات الأسئلة فقد كانت هذه المرّة الأولى الّتي تفتح فيها شَوجيك الكتاب المقدّس خلال حياتها.

أثناء عودتهما إلى المنزل، سألت تِيها شَوجيك عن رأيها في دراسة الكتاب المقدّس.

أجابت شَوجيك: «لقد أحببت البحث عن الإجابات في الكتاب المقدّس، أشعر أنني بحالة جيدة جدًا الآن، أشعر بسلامٍ لم أشعر به من قبل».

مدّت تِيها يدها إلى حقيبتها وأخرجت الكتاب المقدّس وقالت: «عندي لك هديةٌ».

طلبت شَوجيك من تِيها أن تُدرّسها الكتاب المقدّس.

ملأت السعادة قلب تِيها، فقد فعل الروح القدس ما بدا لها مُستحيلاً، فها هي شَوجيك تُعلن، لأوّل مرّة في حياتها، عن رغبتها في القراءة، وليس القراءة بحد ذاتها وحسب، بل قراءة الكتاب المقدّس.

اليوم، تدرس تِيها وشَوجيك الكتاب المُقدّس معًا، وتتعلّم شَوجيك لغةً خامسة، ألا وهي لغة الحبّ الأبدية، لغة السماء. تقوم الصديقتان بالعبادة معًا في يوم السبت.

في إحدى المقابلات، شكرت تِيها الله على اللقاء غير المتوقع مع شَوجيك في محطة الحافلات. قالت: «التقيت بشَوجيك في محطة الحافلات بالصدفة. لكنّ الأمر لم يكن مجرّد صدفة، بل معجزة عظيمة من عند الله».

وقالت شَوجيك إنّها لا تزال تكره قراءة الكتب، باستثناء الكتاب المقدّس. تقول: «أنا لا أحبّ القراءة، ولكني أحبّ قراءة الكتاب المقدّس».

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح مركز صحي في جورجيا. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة جورجيا، وعاصمتها تبليسي، حيث ذهبت كلتا الصديقتين للعبادة في يوم السبت. ثمَّ أظهر للكنيسة سكالتوبو وهي الموقع المستقبلي للمركز الصحي التابع لكنيسة الأدفنتست، وهو أحد المشاريع الّتي سيتمّ تنفيذها من خلال عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع.
- تابع على منصّة اليوتيوب الفيديو القصير لـ تِيها وشَوجيك: bit.ly/Chogik-Tei.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.
- اعرف المزيد عن رواد المرسلية العالمية على الموقع: bit.ly/GMpioneers.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدفُ النّمو الرّوحي رقم ١: «إحياء مفهوم المرسليّةِ حول العالم والتّضحية لكي تصبحَ المرسليّةُ أسلوبَ حياةٍ لا يشمل القساوسة فقط، ولكن كلَّ أعضاء الكنيسة، صغارًا كانوا أم كبارًا، والمُشاركة في فرح الشّهادة ليسوع وتلمذة الآخرين»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: «زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org

بريد أخبار العمل

- وصل الدكتور فاغرام بامبيان، وهو طبيب أمريكي من أصل أرمني، إلى تبليسي مع زوجته وشقيقه في عام ١٩٠٤ وكان أوّل مُبشّر رسمي للأدفنتست السبتيين في جورجيا.

السبت الثامن **٢٥ أيار (مايو)**

الاتصال بأرقام عشوائية

لوبَف **أرمينيا**

كانت لوبَف تتوق لمشاركة حبّها ليسوع في أرمينيا. ولكن كيف؟

اقترح عليها أحد الأصدقاء أنّ تشهد ليسوع عبر الهاتف. كان ذلك في عام ١٩٩٥، وهي حقبة سبقت ظهور الهواتف المحمولة بفترة طويلة في الجمهورية السوفيتية السابقة. كان عليها أن تتصل عبر هاتف أرضي.

لم يسبق لـ لوبَف أن تحدّثت مع الغرباء عبر الهاتف، ولهذا أخافتها الفكرة، ولم تعرف من أين تبدأ. صلّت إلى الله لمدّة سبعة أيام طالبةً من أن يكشف لها ما إذا كانت مشيئته أن تشهد عبر الهاتف.

خلال أيام الصلاة، شيئًا فشيئًا، نمت في داخلها رغبةٌ في التحدّث مع الغرباء. في اليوم السابع صلّت قائلة: «يا ربّي، بأيّ رقم أتصل». ثمَّ اتصلت برقم عشوائي.

قالت للغريب: «مرحبًا، أريد أن ندرس الكتاب المُقدّس معًا».

لم تكن مشجعةً ردّةُ فعل أوّل شخصٍ وكذلك الذين تلوه، فبعض الأشخاص كانوا يردون على الهاتف غاضبين، آخرون كانوا يستمعون باهتمام لكنهم يرفضون دراسة الكتاب المقدّس.

ثمّ اتصلت لوبَف بامرأة مُسنّة وافقت على دراسة الكتاب المقدّس. اسم هذه المرأة أولغا.

استمتعت أولغا بالمكالمات الهاتفية، وأصبحت السيدتان تتحدّثان بانتظام. خلال إحدى المكالمات، ذكرت أولغا أنّ حماتها المُسنةَ وغير المسيحية مريضةٌ.

قالت لوبَف: «اذهبي إلى حماتك، أخبريها عن يسوع، اطلبي منها أن تقبله كمخلّصها الشخصي».

وعندما اتصلت لوبَف بعد بضعة أيام، عرفت من أولغا أنّ حماتها قد ماتت. قالت أولغا: «عندي أمل، ففي اليوم نفسه الّذي تحدّثنا فيه، ذهبت إلى حماتي وأخبرتها عن يسوع، وقد قَبِلته كمخلّص شخصي وطَلبت منه أن يغفر خطاياها. في تلك الليلة ماتت».

بعد عامين، سلّمت أولغا قلبها ليسوع واعتمدت مع قريب آخر.

ملأت السعادة قلب لوبَف! فعبر الهاتف تمّ كسب ثلاثة أشخاص للمسيح، أولغا، وحماتها، وقريب آخر.

استمرّت لوبَف في إجراء المكالمات الهاتفية، وفي إحدى هذه المكالمات بكت السيدة الّتي كانت على الخط عندما نطقت لوبَف باسم الربّ. قالت وهي تنتحب: «عندي ابنة وهي ليست على ما يرام. إنّها تعاني من صرع خطير. لقد فقدت كلَّ الأمل. يُمكنك التحدّث معها إذا أردتِ».

وقبل أن تتمكّن لوبَف من الكلام، أعطت الأمُ الهاتفَ لابنتها آلا البالغة من العمر ٢٣ عامًا.

تكلّمت لوبَف، ولكن آلا لم تتفوّه بأيّ كلمة. لم تكن لوبوف معتادة على هذا النوع من المكالمات الهاتفية حيث يسيطر الصمت على الطرف الآخر من الخط. صلّت لوبَف طلبًا للمساعدة.

عندما اتصلت في المرّة التالية، أخبرت لوبَف آلا أنّها تقرأ كتابَ «Early Writings» لإلن ج. هوايت (لم تتمّ ترجمته إلى العربية بعد) وأنّها تستمتع بوصف المؤلفة للأرض الجديدة. التزمت آلا الصمت.

وصفت لوبَف الحديقة الجميلة الّتي أعدّها الله لأبنائه على الأرض الجديدة، إلّا أنّ الصمت استمرّ من جانب آلا.

بعد ذلك، تذكّرت لوبَف حديقة جميلة ظهرت في رسمٍ كاريكاتوري شهير يعود إلى الحقبة السوفيتية، وعلى الفوز سألت آلا: «هل تعرفين ذلك الرسم الكاريكاتوري؟».

تفاجأت لوبَف عندما سمعت صوت آلا لأوّل مرّةٍ. لم يكن مجرّد صوت، بل كانت ضحكات من السعادة.

قالت لوبَف: «أنتِ تعرفين كيف تضحكين إذًا! تخيّلي الآن أنّ الله أعدّ لنا حديقة أجمل بكثير من تلك الّتي في الرسوم المتحركة».

كانت لوبَف تتابع كلامها عن الأرض الجديدة عندما سمعت صوت دخول شخصٍ ما على الخط متبوعًا بصوت امرأة تقول: «عفوًا. لقد كنت أستمع إليكِ منذ فترةٍ طويلة، وما تقولينه مثيرٌ جدًا للاهتمام».

ضحكت آلا من كلّ قلبها، وصدرت من فمها كلمات تعبّرُ عن ابتهاجها، فقد شعرت بالسعادة لأنّ شخصًا ما، وبشكل غير متوقع، كان يتنصّت على مكالمتهما على الخط الهاتفي المشترك.

فرحت أم آلا عندما سمعت صوت ابنتها وهي تتكلّم وتضحك، ودخلت على الخط لتعرف السبب وراء ضحكاتها.

وهكذا بدأ ثلاثة أشخاص — آلا وأمها وجارتهما — بالمشاركة في درس الكتاب المقدّس الّذي كانت تقدّمه لوبَف.

بعد بضعة أسابيع، بدأ رجل بالتنصّت على المكالمة، وذات يوم، قاطع دراسة الكتاب المقدّس قائلًا: «المعذرة، لقد كنت أستمع إلى المحادثة، ووجدت أنّها مشوقةٌ جدًا». بعد ذلك، عرّف عن نفسه بصفته قائدًا لطائفة مسيحية أخرى.

وهكذا، نمت مجموعة لوبَف لدارسي الكتاب المقدّس إلى أربعة أشخاص.

وبعد مرور بعض الوقت، سلّمت آلا قلبها ليسوع واعتمدت. اليوم، هي عضو مُخلصة في كنيسة الأدفنتست السبتيين، ولم تعد تعاني، على الإطلاق، من نوبات الصرع.

شكرت لوبَف الله على إتاحة الفرصة لها للشهادة عبر الهاتف. تقول: «أنا مُمتنّة جدًا للربّ على الهدية الّتي منحني إياها لخدمة الناس، وخاصّة الغرباء، عبر الهاتف».

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح مركز تأثير من شأنه أن يساعد العائلات على معرفة الربّ في يريفان عاصمة أرمينيا حيث تعيش لوبَف. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة أرمينيا، وعاصمتها يريفان، وهي الموقع المستقبلي لمركز التأثير للعائلات، وهو أحد المشاريع الّتي سيتمّ تنفيذها من خلال عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع.
- تابع على منصّة اليوتيوب الفيديو القصير لـ لوبَف:bit.ly/Lyubov-ESD
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: .bit.ly/fb-mq
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: .bit.ly/esd-2024
- لم تذكر مجلّة الاختبارات الروحية اسم آلا الحقيقي بهدف حماية خصوصيتها.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدفُ النّمو الرّوحي رقم ١: «إحياء مفهوم المرسليّةِ حول العالم والتّضحية لكي تصبحَ المرسليّةُ أسلوبَ حياةٍ لا يشمل القساوسة فقط، ولكن كلَّ أعضاء الكنيسة، صغارًا كانوا أم كبارًا، والمُشاركة في فرح الشّهادة ليسوع وتلمذة الآخرين»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: «زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org

بريد أخبار العمل

- تقول الأسطورة أنّ المسيحية وصلت إلى أرمينيا على يد الرسولين تدّاوس وبرثولماوس. وفي عام ٣٠٢ ميلادي، أصبحت أرمينيا أوّل دولة تتبنّى المسيحية كدين رسمي. واليوم، يُشكّل المسيحيون ٩٧% من سكان البلاد، وينتمي ٩٣% منهم إلى الكنيسة الرسولية الأرمنية.

السبت التاسع **١ حزيران (يونيو)**

ترنيمة

فيكتور **بيلاروسيا**

لم يتطوّر دماغ فيكتور بشكل طبيعي أثناء الحمل ولهذا السبب وُلِد، في بيلاروسيا، مصابًا بالشلل الدماغي. كان الاضطراب الخلقي يتطلّبُ علاجًا طويل الأمد، بما في ذلك العلاج الطبيعي، والأدوية، وربما الجراحة. قد تساعد العلاجات، لكنّ الأطباء قالوا إنّ حالته غير قابلة للشفاء.

كان فيكتور يعانى من نوبات الصرع أيضًا.

تمّ تشخيصُ الطفل الصغير على أنّه معاقٌ من الدرجة الأولى، وهذا هو أشدُّ أشكال الإعاقة المُعترف بها في البلاد.

لم تتوقّف المصائب عند هذا الحدّ، فقد أصبح مستقبل فيكتور أكثر قتامةً عندما تخلّت والدته عنه وأرسلوه إلى دار الأيتام.

وفي مكان آخر من بيلاروسيا، استيقظت أمٌّ من كنيسة الأدفنتست السبتيين في إحدى الليالي على صراخ طفل في المستشفى. سمعت بكاءً، ثمّ فترة من الصمت، ثمّ بكاءً من جديد. استحوذ صراخ هذا الطفل على قلبها، ولهذا نهضت الأمُ للبحث عنه في جناح الأطفال حيث أظهرت الممرضة لها دانيل الصغير وقالت إنّ والدته قد تخلّت عنه.

عطفت الأم على الطفل واتصلت بزوجها في الصباح.

قالت: «هناك طفل هنا، تعال لتراه».

ذهب لرؤيته. ثمّ ذهب الزوجان لرؤية الصبي مرّة ثانية، وبعد ذلك بدآ يُفكّران في تبنيه.

كان للأب والأم خمس بنات وأصبح دانيل البالغ من العمر عامًا واحدًا الابنَ الأوّل لهما.

لم يمضِ وقت طويل قبل أن يبدآ بالحديث عن تبني طفل ثان، وقد علما أنّ لدانيل أخًا يبلغ من العمر ٥ سنوات وهو مصاب بالشلل الدماغي. أخذا فيكتور من دار الأيتام وأحضرَاه إلى المنزل وتبنّياه.

سمع فيكتور عن الله لأوّل مرّة من عائلته الجديدة، وتعلّم قراءة الكتاب المقدّس والصلاة، وكان يرافق عائلته الجديدة إلى الكنيسة كلَّ سبتٍ.

عندما كبر فيكتور أدرك أنّه معجزةٌ من الله. معجزةٌ ليس فقط لأنّه في حضن عائلة بل ولأنّه على قيد الحياة. بدأ يسعى لتحقيق مشيئة الله في حياته.

مع مرور السنين، أصبح فيكتور أطول وأقوى. لكنّ تشخيصه الطبي لا زال «إعاقة من الدرجة الأولى».

لم يكن لديه، بعد أن أنهى الصف الثامن، الكثيرَ من الخيارات لمواصلة تعليمه. أعطاه الطبيب خيارين: أن يتعلَّم إصلاح الأحذية أو أن يبيع الفواكه والخضروات، فتشخيصه الطبي يمنعه من ممارسة الأعمال الشاقة والعديد من الأنشطة الأخرى.

إلّا أنّ فيكتور لم يرغب في إصلاح الأحذية أو بيع المنتجات الطازجة، ولذلك صلّى لله لكي يتدخّل.

وبعد وقت قصير، تدخّل الله بطريقة غير متوقعة على الإطلاق، إذ أكّد الأطباء فجأةً أنّه لم يعد معاقًا من الدرجة الأولى. في الواقع، قالوا إنّه لم يعد معاقًا. كان طويل القامة وقويًا ولم يعد يعاني من نوبات الصرع. يالها من معجزة!

اقترح الأب على فيكتور أن يفكّر في ممارسة الموسيقى، فهو يُحبّ الغناء، وكثيرًا ما كان يرنّم ترانيم خاصة في الكنيسة.

ولفرحة فيكتور، تمّ قبوله في مدرسة الموسيقى. لم يتعلّم الغناء فحسب، بل سرعان ما تعلّم أيضًا كيفية التلحين وكتابة الكلمات والعزف على البيانو. ولم يمضِ وقت طويل حتّى قام بتنظيم حفل موسيقي لموسيقاه الخاصة.

اليوم، فيكتور ليس متأكدًا مما سيحدث بمجرّد تخرجه من مدرسة الموسيقى، لكنّه يرغب في مواصلة تعليمه في مدرسة الموسيقى بجامعة زاوكسكي للأدفنتست السبتيين في روسيا. على أيّة حال فهو ليس قلقًا، لأنّه متأكدٌ من أنّ لله خطّة. «لِأَنِّي عَرَفْتُ ٱلْأَفْكَارَ ٱلَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأُعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً» (إرميا ٢٩: ١١).

يقول: «إنَّ ما خطّطه الله وما يخطّطه لي هو عبارة عن لغز، لكنني أعلم أنّه سوف يقدم لي الأفضل .«

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح مركز تأثير للشباب في مينسك بيلاروسيا.

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة بيلاروسيا، وعاصمتها مينسك، حيث ستساعد عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع على افتتاح مركز تأثير للشباب.
- استمع على منصّة اليوتيوب لترنيمة فيكتور (Доброта)(الدماثة).bit.ly/Viktor1-ESD :
- استمع على منصّة اليوتيوب لترنيمة فيكتور (كم من طريقة)، ويجدر بالذكر أنّ فيكتور نفسه ألّف الكلمات والألحان: .bit.ly/Viktor2-ESD
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: .bit.ly/fb-mq
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: .bit.ly/esd-2024
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: «زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٧: «مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org

بريد أخبار العمل

- في عام ١٩٠١، تمّ تنظيم حقل تبشيري لشمال روسيا، وكانت بيلاروسيا من الدول التابعة لهذا الحقل، وهناك أمن الأدفنتست الأوائل بمساعدة المنشورات الأدفنتستية وكتب الأدب الأخرى.
- في ثلاثينيات القرن العشرين، تمّت إدانة قساوسة وأعضاء كنيسة الأدفنتست السبتيين في بيلاروسيا وتمّ ترحيلهم إلى أقصى الشمال أو إلى سيبيريا. انتقل العديد من الأعضاء إلى القرى النائية هربًا من الاضطهاد، بينما ترك آخرون الكنيسة.

السبت العاشر **٨ حزيران (يونيو)**

يوم غيّر حياته

فاديم **بيلاروسيا**

كان عمر فاديم ١٤ عامًا عندما ماتت والدته وشقيقته في حادث سير في بيلاروسيا.

بعد الخسارة المفجعة، بدأ الأب بالبحث عن الله، واعتمد بعد حضوره لسلسلة اجتماعات تبشيرية في كنيسة الأدفنتست السبتيين.

لقد كانت فترة التسعينيات من القرن العشرين، فترة ذهبية للتبشير في الاتحاد السوفييتي السابق، إذ أنّ انهيار الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١ فتح البابَ أمام الحرية الدينية، وأصبحت الاجتماعات التبشيرية تُعقد في جميع أنحاء بيلاروسيا، وروسيا، وغيرها من الجمهوريات السوفييتية السابقة.

قال فاديم، الّذي كان يبلغ من العمر آنذاك ١٥ عامًا، إنّ لأبيه الحرية في فعل ما يشاء، إلّا شيئًا واحدًا ألا وهو دخول كنيسة الأدفنتست السبتيين.

وأعلن قائلاً لأبيه: «لن أذهب إلى كنيستك».

لم يتفوه الأب بأيّ كلمة.

بعد مرور أربعة أشهر، دعا الأبُ فاديم للذهاب معه إلى الكنيسة في صباح يوم السبت. إلّا أنّ فاديم لم يكن قد غيّرَ رأيه بعد، وقال: «لا أريد أن أذهب. لن أذهب معك».

على الرغم من عدم رغبة فاديم بالذهاب إلى الكنيسة، لم يستسلم الأب، فقد كان على دراية برغبة فاديم الأولى والأخيرة، ألا وهي امتلاك جهاز حاسوب، إذ كان الصبي يتعلّم برمجة الحاسوب في المدرسة، وكان يتوق لامتلاك حاسوبه الخاص. ولكن أجهزة الحاسوب في بيلاروسيا في ذلك الوقت كانت باهظة الثمن.

قال الأب إنّه يعرف امرأة، من كنيسته، تملك جهاز حاسوب خاصٍ بها، وأضاف: «يمكننا أن نسألها كيف اشترته».

ذهب فاديم إلى الكنيسة، وتفاجأ باجتماع أعضاء الكنيسة في منزل إحدى الجدات، إذ اجتمعوا حول طاولة كبيرة للعبادة. وبعد وصولهما، همس فاديم لأبيه: «أين المرأة صاحبة الحاسوب؟ أريد أن أتحدث إليها».

همس الأب قائلاً: «دعنا نتحدّث إليها بعد انتهاء خدمة العبادة».

لم يكن فاديم يخطّط للبقاء طوال الخدمة، بل كان يريد أن يلتقي بالمرأة ويغادر.

وبينما كان يجلس في مدرسة السبت وخلال خدمة العبادة سمع الناس يرنّمون ورآهم يصلّون على ركبهم لأوّل مرّةٍ في حياته، وعندما تكلّم الواعظ سمع فاديم لأوّل مرّة عن الصداقة المميزة بين داود ويوناثان.

بحلول الوقت الذي انتهت فيه خدمة العبادة، كان فاديم قد نسي تماما سبب مجيئه إلى الكنيسة. لم يعد يريد التحدّث إلى صاحبة جهاز الحاسوب، لأنّ قلبه تأثّر بكلّ ما رآه وسمعه.

وبعد ذلك اليوم أصبح يأتي إلى الكنيسة كلَّ سبت، وبدأ يكرّس يوم السبت، ويقرأ في الكتاب المقدس وفي سلسلة صراع العصور من تأليف إلن ج. هوايت. لقد أصبح إنسانًا جديدًا.

خدمة عبادة واحدة غيّرت حياته. لقد جاء إلى الكنيسة ليعرف كيفية شراء جهاز حاسوب وغادرها بحياة جديدة.

وبعد عام، وعندما بلغ فاديم ١٦، سلّم قلبه ليسوع في المعمودية.

وفي العام التالي، ذهب إلى جامعة الأدفنتست السبتيين في زاوكسكي في روسيا للدراسة ليصبح قسًّا.

اليوم، فاديم ديركاش هو قسٌّ وقائد في كنيسة الأدفنتست السبتيين في بيلاروسيا. يشغل فاديم منصب السكرتير التنفيذي لمجمّع اتحاد الكنائس في بيلاروسيا.

وعندما سئل عمّا حصل فيما يتعلّق برغبته في امتلاك جهاز الحاسوب؟ قال مبتسمًا: «لقد اشتريت الحاسوب، ولكن في وقت لاحق».

سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح مركز تأثير للشباب في مينسك عاصمة بيلاروسيا. سوف يساعد فاديم في إنشاء هذا المركز. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة بيلاروسيا، وعاصمتها مينسك، حيث ستساعد عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع على افتتاح مركز تأثير للشباب.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: «زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٧: «مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org

حقائقٌ سريعةٌ

- تغطي الغابات حوالي ٤٠% من مساحة بيلاروسيا.
- في بيلاروسيا، يمكن العثور على البيسون الأوروبي، وهو أكبر حيوان ثديي بري في أوروبا.
- فاز خمسة أشخاص من بيلاروسيا بجائزة نوبل: سيمون كوزنتس، جائزة نوبل للاقتصاد في عام ١٩٧١؛ مناحيم بيغن، جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٨؛ شمعون بيريز جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤؛ زوريس ألفيروف جائزة نوبل للفيزياء عام ٢٠٠٠؛ وسفيتلانا ألكسيفيتش جائزة نوبل للأدب عام ٢٠١٥.
- تشتمل الأطباق البيلاروسية التقليدية على التفاح والشمندر والإجاص والبازلاء والخوخ وبشكل خاص البطاطا.

السبت الحادي عشر **١٥ حزيران (يونيو)**

هذا هو الوقت المناسب للشهادة

ألينا **روسيا**

من أكثر الأشياء الّتي تنال إعجاب ألينا في مدرسة زاوكسكي المسيحية في روسيا هي برنامج عيد الميلاد السنوي.

تُتاح لأطفال المدرسة الـ ٢١٠، في كلّ عامٍ، فرصة المشاركة في مسرحية عن ميلاد المسيح. يشاهد هذه المسرحية مئاتٌ من أطفال مدينتهم زاوكسكي ومن أماكن أخرى أيضًا، ويتعلّم هؤلاء الأطفال، من خلال برنامج عيد الميلاد أيضًا كيفية صنع حرف يدوية مختلفة ويعودون إلى منازلهم بهدايا من الحلوى. برنامج عيد الميلاد هذا هو برنامج توعيةٍ يهدف إلى لمس القلوب بمحبّة يسوع.

لقد أصبح برنامج عيد الميلاد في زاوكسكي تراثًا منذ عام ٢٠٠٣، تراثٌ ينتظره الجميع بفارغ الصبر، ينتظره أطفال المدارس للمشاركة فيه، وينتظره أطفال المدينة لحضوره، ويتطلّع إليه الآباء وغيرهم أيضًا كحدثٍ كبير ومهم.

بدأت ألينا بالمشاركة في البرنامج عندما كانت في الحادية عشرة من عمرها. لم تكن طالبةً في مدرسة زاوكسكي المسيحية بعد، لكنها أرادت المشاركة، لذا ساعدت في إعداد شجرة عيد الميلاد.

شاركت ألينا في البرنامج لمدّة خمس سنوات متتالية، لكنّ السنةَ السادسة لم تكن كسابقاتها فقد مرضت ألينا ولم تكن متأكّدة من قدرتها على المشاركة، لم تتوفّر لديها القوّة الكافية للذهاب، الأمر الّذي أثار قلقها. صلّت للربّ قائلة: «أعطني القوّة يا ربّي حتّى أتمكن من تمجيد اسمك في البرنامج القادم».

مع اقتراب موعد الافتتاح ازداد توتّرها، وسيطر عليها القلق إذ كانت تخشى عدم القدرة على المشاركة.

إلّا أنّ يوم الحدث الكبير جاء أخيرًا، وكانت ألينا في حالة جيدة تمامًا. مرَّ يومها الأوّل بشكلٍ جيد أيضًا، واستمتعت برؤية ابتسامات الأطفال والكبار وهم يُوجّهون الشكر لها وللأطفال الذين شاركوا معها من مدرسة زاوكسكي المسيحية.

بعد ذلك أتت إليها عائلةٌ لديها أربعة أطفال، إذ كانوا يرغبون بالتقاط صورة شخصية معها. وافقت ألينا على طلبهم.

سألتها أمُّ الأطفال الأربعة: لماذا تشاركين في هذا البرنامج وتنفقين الكثير من الوقت والمال على الغرباء؟

التزمت ألينا الصمت لبعض الوقت، إذ كانت تُفكّر في جوابٍ مناسب. فعلًا لماذا أرادت المشاركة في البرنامج طوال السنوات الست الماضية؟ أخيراً تكلّمت ألينا قائلةً: «كلُّ إنسانٍ يُحبُّ الله حقًا، يُحبّ أخاه الإنسان أيضًا، ويقوم بمشاركة محبّة الله معه من خلال القيام بالأعمال الصالحة».

ثمّ تحدّثت ألينا مع العائلة لفترة طويلة، وأخبرتهم عن مدرسة زاوكسكي المسيحية وعن كنيسة الأدفنتست السبتيين، وأخبرتهم كذلك عن نادي الكشافة ونادي المغامرين في كنيستها ودعت أطفالهم للحضور.

أحضر الوالدان أولادهما، الّذين كانوا في سن الكشافة، إلى اجتماع النادي التالي، ثمَّ حضر الأولاد الاجتماع الثاني، لكنّهم لم يعودوا بعد ذلك.

لا تعرف ألينا السبب وراء عدم عودتهم، ولا تعرف لهم رقمًا أو عنوانًا للتواصل معهم، وعلى الرغم من ذلك فهي ليست قلقة، بل على يقين من أنّ البذرة قد زُرعت في قلوبهم، وأنّ الله سوف يُنمي البذرة ويجذب قلوبهم إليه. على أيّ حال، يقول الرسول بولس، «أَنَا غَرَسْتُ ... ، لَكِنَّ ٱللهَ كَانَ يُنْمِي» (١كورنثوس ٣: ٦). كان دورها فقط هو الشهادة عن الله لهذه العائلة.

تقول ألينا: »كانت هذه المرّة الأولى الّتي أشهد فيها لله بمفردي. لقد أعطاني الله القوّة في ذلك اليوم لأكون بخير وأتحدّث معهم، وأنا سعيدة جدًا لأنني تمكّنت من إظهار محبّة الله للآخرين، كم أنا ممتنّةٌ للطفه .«

وأضافت ألينا أنّها تعلّمت أنّه من المهم ألّا نخاف عندما نتكلّم عن الله. تقول: »حتّى عندما تخذلنا قوّتنا، فإنّ الله قريب ويمنحنا القوّة. نحن بحاجة إلى أن نؤمن به.«

شكرًا لكم على عطاء السبت الثالث عشر الّذي قدّمتموه منذ ثلاث سنوات والّذي ذهب للمساعدة في بناء مبنى جديد لمدرسة زاوكسكي المسيحية في زاوكسكي، روسيا. سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح مركزٍ روحي واجتماعي في سالخارد في أقصى الشمال الروسي. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة روسيا، وأظهر للكنيسة موقع زاوكسكي الّتي تقع على بعد ١٣٠ كيلومترًا (٨٠ ميلًا) جنوب موسكو، زاوكسكي هي المدينة حيث تقع مدرسة زاوكسكي المسيحية الّتي استلمت جزءًا من عطاء السبت الثالث عشر لعام ٢٠٢١ بهدف بناء مبنى جديد للمدرسة. كذلك أظهر موقع سالخارد، في أقصى الشمال الروسي، والّتي ستتلقى جزءًا من عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع لافتتاح مركز روحي واجتماعي.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: .bit.ly/fb-mq
- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: .bit.ly/esd-2024
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: «زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٧: «مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org

بريد أخبار العمل

- تمّ أوّل عمل تبشيري للأدفنتست في الإمبراطورية الروسية في شبه جزيرة القرم عندما أرسل المهاجرون الروس الأدب الأدفنتستي من الولايات المتحدة إلى وطنهم. تمّ تنظيم أوّل كنيسة أدفنتستية في الإمبراطورية الروسية عام ١٨٨٦.
- أوّل مُبشّر أدفنتستي إلى روسيا هو ل.ر. كونراد الّذي وصل من ألمانيا عام ١٨٨٦ . تمّ القبض عليه بتهمة «الهرطقة» بعد أوّل خدمة معمودية له.

السبت الثاني عشر **٢٢ حزيران (يونيو)**

مدرسة المعجزات

روفيم **روسيا**

بالنسبة لروفيم، مدرسة زاوكسكي المسيحية هي مدرسة المعجزات.

تلقّت مدرسة الأدفنتست السبتيين للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، والّتي تقع في حرم جامعة زاوكسكي في روسيا، جزءًا من عطاء السبت الثالث عشر منذ ثلاث سنوات، ويتمّ استخدام الأموال لبناء مبنى مدرسي جديد، لكي تتمكّن المدرسة من الانتقال من فصولها الدراسية ومن مبنى الجامعة الضيق.

لكن بالنسبة لروفيم، فإنّ المدرسة أكثر من مجرّد معجزة حدثت عند استلام عطاءات السبت الثالث عشر.

قبل وقت طويل من استلام المدرسة لأموال عطاء السبت الثالث عشر جاء روفيم وزوجته أليونا لزيارة مدينة زاوكسكي حيث تقع مدرسة الأدفنتست. لم يكن لدى الزوجين الشابين أي أطفال، ولكن كان لدى أليونا أصدقاء يدرس أطفالهم في مدرسة زاوكسكي المسيحية. ترك التأثير الجيد، الذي أحدثته المدرسة على حياة هؤلاء الأطفال، انطباعًا إيجابيًا في نفس أليونا.

قالت أليونا: «سيكون أمرًا رائعًا لو كان لدينا أطفال ويمكنهم الدراسة في زاوكسكي».

وافق روفيم. لم تكن هناك مدارس للأدفنتست السبتيين حيث كان روفيم يخدم كقسٍّ في جنوب روسيا.

على الرغم من أنّ دراسة أبنائهما في زاوكسكي بدت مستحيلة، إلّا أنّهما أحبّا الفكرة، ولكنّها لم تكن أكثر من مجرّد حلم، ولهذا سرعان ما نسياه.

تلقّى روفيم، بعد ست سنوات من زيارتهما إلى زاوكسكي، مكالمةً هاتفية من مدير مدرسة زاوكسكي المسيحية. عرف من خلال المكالمة أنّ المدرسة بحاجة إلى قسّ. هل ينتقل روفيم مع عائلته إلى المدرسة؟

تذكّر روفيم على الفور الحلم الّذي بدا بعيد المنال آنذاك. انتقل الزوجان، اللذان أصبح لديهما الآن ثلاثة أولاد، إلى زاوكسكي في الوقت المناسب وهكذا بدأ ابنهما الأكبر الصف الأول.

تمكّن ابن روفيم من الذهاب إلى مدرسة الأدفنتست السبتيين، هذا الحدث بحدّ ذاته كان معجزة بالنسبة لروفيم.

بعد أسبوعين من بداية العام الدراسي، افتتح روفيم مجموعة مسائية لدراسة الكتاب المقدّس. لم يكن الحضور إلزاميًا، ولكن كان بإمكان الأطفال الحصول على نقاط إضافية مقابل المشاركة.

في مساء يوم الخميس، ستةٌ من تلاميذ المدرسة البالغ عددهم ٢١٠ حضروا أوّل درس للكتاب المقدّس مُدّته ٤٥ دقيقة. جلس الأولاد والبنات في دائرة في الفصل الدراسي.

علّم روفيم عن واحدة من عقائد كنيسة الأدفنتست السبتيين. كان يطرح الأسئلة، والأطفال يبحثون في كتبهم المقدّسة للعثور على الإجابات. بعد ذلك، أرسل لهم روفيم نسخًا من الدرس عبر البريد الإلكتروني لملئها في المنزل وإرسالها إليه مرّة أخرى للتحقّق.

ازداد عدد الطلاب في مجموعة دراسة الكتاب المقدّس عندما سمع الأطفال الآخرون عنها، وكان من بين الذين انضمّوا إلى المجموعة فتى مراهق مدمنٌ على التدخين الإلكتروني، جاء إلى المجموعة بمحض إرادته. أما بالنسبة للتدخين الإلكتروني فكان قد تلقّى تحذيرات بالطرد من المدرسة بحال عدم توقّفه.

أثناء دراسته، تمكّن المراهق من الإقلاع عن التدخين الإلكتروني، وأصبح واحدًا من أكثر الأولاد نشاطًا وجدية في المجموعة.

وفي نهاية الفصل الدراسي، سلّم خمسةُ أطفال من المجموعة قلوبهم ليسوع. راقب روفيم الفتيات الأربع والصبي وهم ينزلون إلى مياه المعمودية.

بالنسبة له، كانت معموديتهم معجزةً أخرى في مدرسة زاوكسكي المسيحية.

نمت مجموعة دراسة الكتاب المقدّس في الفصل الدراسي التالي عندما انضمّ إليها سبعة أطفال آخرين. حاليًا، يستعدُّ ثمانية أطفال، تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٦ عامًا، للمعمودية.

بالنسبة لروفيم، كانت تلك أحدث معجزة في المدرسة. تعجز الكلمات عن التعبير عن سعادته.

يقول: «أنا سعيد لأنّ الله أحضرني إلى زاوكسكي لأكون أداةً حيّة بين يديه».

شكرًا لكم على عطاء السبت الثالث عشر الّذي قدّمتموه منذ ثلاث سنوات والّذي ذهب للمساعدة في بناء مبنى جديد لمدرسة زاوكسكي المسيحية في زاوكسكي، روسيا. سوف يساعد جزءٌ من عطاء السّبت الثّالث عشر لهذا الرّبع على افتتاح مركزٍ روحي واجتماعي في سالخارد في أقصى الشمال الروسي. شكرًا لكم على التّخطيط لتقديم عطاءٍ سخيٍّ في ٢٩ حزيران (يونيو).

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بعرض خريطة روسيا، وأظهر للكنيسة موقع زاوكسكي الّتي تقع على بعد ١٣٠ كيلومترًا (٨٠ ميلًا) جنوب موسكو، زاوكسكي هي المدينة حيث تقع مدرسة زاوكسكي المسيحية الّتي استلمت جزءًا من عطاء السبت الثالث عشر لعام ٢٠٢١ بهدف بناء مبنى جديد للمدرسة. كذلك أظهر موقع سالخارد، في أقصى الشمال الروسي، والّتي ستتلقى جزءًا من عطاءات السبت الثالث عشر لهذا الربع لافتتاح مركز روحي واجتماعي.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.

- شارك منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٦: «زيادة انضمام الأطفال والمراهقين والشّباب البالغين إلى الكنيسة، والمحافظة عليهم داخل الكنيسة، واستردادهم بحال انفصالهم، ودمجهم في الخدمة»؛ وهدف النّمو الرّوحي رقم ٧: «مساعدة المراهقين والشّباب البالغين على وضع الله في المقام الأوّل والعيش وفق المنظور الكتابيّ للعالم». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org

بريد أخبار العمل

- كانت المرسلية الروسية أوّل وحدة كنسية روسية، وقد تأسست في عام ١٨٩٠.
- يوجد في روسيا اليوم ٤٥١ كنيسة، و٣٣١ مجموعة صغيرة يجتمع فيها المؤمنون بهدف العبادة، ويبلغ عدد الأعضاء ٣١,٥١٧ عضوًا، أما عدد سكان روسيا فيبلغ ١٢٠,٥١٠,٠٠٠ نسمةً. نسبة الأدفنتست السبتيين في روسيا هي أدفنتستي سبتي واحد لكلّ ٣,٨٢٤ شخصًا.

السبت الثالث عشر **٢٩ حزيران (يونيو)**

صوت من العدم

ليليا **روسيا**

لم تكن ليليا تؤمن بالله، ولم تكن تفكّر على الإطلاق في الإيمان، فقد نشأت في بلد يبدو أنّ سكانَه لا يؤمنون بالله ولا يُفكّرون في الإيمان. كانت تعيش في الاتحاد السوفيتي.

لذلك، كانت، بالنسبة لها، مفاجأة من العيار الثقيل عندما سمعت صوتًا يتحدّث إليها من العدم.

لم يكن يوري، زوج ليليا البالغة من العمر ٢٣ عامًا، في المنزل، بل كانت هي بمفردها في منزلهما الواقع في طشقند، عاصمة جمهورية أوزبكستان السوفيتية.

في السابق، كانت المشاكل العائلية تُثير قلقها ليلًا ونهارًا، والآن عاد القلق إليها من جديد، وخطرت في ذهنها فكرة: «نحن بحاجة إلى الانتقال من هنا».

وللتعبير عن موافقتها للفكرة، قالت بصوت مسموع: «نعم، نحن بحاجة إلى الانتقال من هنا».

في تلك اللحظة، شعرت بلمسة ناعمة على كتفها، وسمعت صوتًا ناعمًا يقول: «هذا صحيح تمامًا!».

التفتت ليليا، بشكل غريزي، بحثًا عن مصدر الصوت في الغرفة. لكنّها كانت وحيدة، ولم ترَ أحدًا. كان الصوت لطيفًا لدرجة أنّها لم تخف منه، بل وقبلته كتأكيدٍ على أنّها ويوري بحاجة إلى الانتقال.

عندما عاد يوري إلى المنزل، أخبرته ليليا أنّ الوقت قد حان للانتقال.

وهكذا انتقل الزوجان بعيدًا إلى أقصى الشمال السوفييتي، عند الدائرة القطبية الشمالية مباشرةً.

الآن، وفي مثل هذا المكان النائي، لا يوجد الكثير للقيام به سوى العمل والتحدّث مع الجيران. عملت ليليا ويوري وكانا يتحدّثان مع الجيران، وسرعان ما أصبحا صديقين مُقربين لزوجين آخرين، ليوبا وفالنتين.

لم تتوقّف صداقتهم عن النمو رغم مرور السنين، بل ظلّوا على تواصل رغم انتقال ليوبا وفالنتين إلى مكان بعيد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. أصبحت ليوبا مهتمةً بالكتاب المقدّس، وشاركت ما كانت تتعلّمه مع ليليا.

أوّلاً، قالت إنّ أسئلةً راودتها حول أيّ يوم من أيام الأسبوع هو سبت الله الحقيقي، ولمعرفة الجواب ذهبت إلى الكاهن، لكنه لم يستطع أن يوضّح لها من الكتاب المقدّس أنّ الأحد هو سبت الله الحقيقي. لذلك صلّت إلى الله بيأس قائلةً: «إن كنت حقيقيًا، فاكشف لي عن نفسك، فأنا أتوق لمعرفتك».

وبعد وقت قصير، رأت، في محطة للحافلات، لافتةً، كُتب عليها بخط اليد، تُعلن عن دروسٍ في الكتاب المقدّس. ذهبت إلى العنوان ووجدت مجموعة من الأدفنتست السبتيين، وهؤلاء قاموا، من خلال الكتاب المقدّس، بالردّ على أسئلتها عن سبت الله الحقيقي. سلّمت ليوبا قلبها ليسوع في المعمودية.

بحماسٍ، أخبرت ليوبا ليليا عن إيمانها الجديد.

قبلت ليليا بسهولة حقائق الكتاب المقدّس الّتي شاركتها ليوبا، لكنها لم تؤمن من أعماقها، فهي لم تكن تعرف الله، وبالتالي لم تجد سببًا لاتباعه أو لحفظ يوم السبت لأجله.

بعد ذلك فقدت ليوبا وزوجها وظيفتهما وواجها أوقاتًا عصيبة، مما دفع ليليا للتساؤل عمّا إذا كانت قد ارتكبت خطأً عندما استمعت إلى الصوت الناعم وغادرت أوزبكستان.

في أحد الأيام، اشتكت ليليا من حياتها لامرأة غريبة في الشارع. في اليوم التالي، جاءت المرأة الغريبة والّتي كانت تُدعى ناديا إلى منزل ليليا ومعها كيس مليء بالبطاطس والجزر من زراعتها. اندهشت ليليا، ومن أجل شكر ناديا، اشترت بعض البقالة بأموالها المحدودة وأخذتها إلى منزل ناديا.

نمت بينهما صداقة عميقة، وتفاجأت ليليا عندما علمت أنّ حياة ناديا كانت أصعب من حياتها، فقد توفّى زوج ناديا قبل شهر، تاركًا لها ١٠ أطفال لإطعامهم وتربيتهم. ومع ذلك، كانت ناديا مليئة بالسلام والفرح. علمت ليليا أنّ ناديا كانت من الأدفنتست السبتيين.

الآن أصبحت ليليا تعرف اثنين من الأدفنتست السبتيين: ليوبا وناديا.

أعطت ناديا الكتاب لمقدس لليليا، وبدأت ليليا في قراءته.

في هذه الأثناء، أخبرت ليوبا، الّتي لم تنقطع العلاقة بينها وبين ليليا، بخصوص حياتها الروحية، وأرسلت لها نسخة من الكتاب المقدس أيضًا.

الآن أصبح لدى ليليا نسختان من الكتاب المقدس، وكانت قصص الكتاب المقدّس بمنتهى الروعة بالنسبة لها، إلّا أنّها لم تؤمن من أعماقها، فهي لم تعرف الله بعد.

بعد ذلك، قامت ليوبا برحلة خاصة لرؤية صديقتها ليليا، وأخذتها إلى كنيسة الأدفنتست السبتيين الّتي افتتحت حديثًا في المدينة. أصبحت ليليا تذهب إلى الكنيسة كلَّ يوم سبت.

بحلول ذلك الوقت، كانت ليليا قد كبرت وأصبحت جدّة، ورغم محبّتها لِعظات يوم السبت وعلاقات الصداقة مع أعضاء الكنيسة، إلّا أنّها لم تكن قد آمنت بالله، فهي لم تعرفه بعد.

إلى أن وقعت المأساة.

فقدت ابنة ليليا طفلاً قبل وقت قصير من ولادته، ثمّ فقدت طفلها الثاني أثناء الحمل. بعد ذلك حملت مرّة أخرى وبدأت تواجه مضاعفات. لم تستطع ليليا الصمت، بل صرخت بصوت عالٍ: «يا ربُّ، أنقذ هذا الطفل! لا تدعه يموت». ثمّ نذرت قائلة: «سأقبلك وأسلّم قلبي في المعمودية لك إذا أنقذت هذا الطفل».

وبعد عدّة أشهر، ولد طفل سليم اسمه ستيبان، وأوفت ليليا بكلمتها إذ اعتمدت بعد ستة أشهرٍ.

اليوم، ينبع إيمان ليليا من أعماقها، فهي تعرف الله شخصيًا، وتعتقد أنّ صوتًا من السماء شجّعها على مغادرة أوزبكستان، ولأنّها انتقلت، التقت بصديقتين من الأدفنتست السبتيين ليوبا وناديا؛ ولأنّها انتقلت، حصلت على نسختين من الكتاب المقدس وبدأت في قراءته؛ ولأنّها انتقلت وجدت الإيمان والله. لقد مرّت ستة وعشرون عامًا منذ ذلك اليوم الّذي سمعت فيه الصوت الناعم في أوزبكستان إلى يوم اعتمادها في أقصى الشمال الروسي.

تبلغ ليليا اليوم ٦٩ عامًا، وهي تذهب إلى الكنيسة كلَّ يوم سبت مع ابنتها، الّتي تدعى ليوبا، وحفيدها ستيبان البالغ من العمر ١٠ سنوات. إنّها تصلّي من أجل زوجها وأقاربها الآخرين كي يؤمنوا بالله يومًا ما. إنّها تؤمن بأنّهم سيفعلون ذلك، فهي تعرف الله، وتعرف أنّه يسمع صلواتها.

سيساعد جزءٌ من عطاء السبت الثالث عشر اليوم في فتح مركز روحي واجتماعي في مدينة سالخارد، حيث تعيش ليليا، في أقصى الشمال الروسي. ستساعد العطاءات أيضًا أربعة مشاريع أخرى في قسم أوروبا/ آسيا، ألا وهي: مركز تأثيرٍ للعائلات حيث يمكن للعائلات التعرف على الله في يريفان، أرمينيا؛ ومركز تأثير للشباب في مينسك، بيلاروسيا؛ ومركز صحي في تسكالتوبو، جورجيا؛ وأوّل مدرسةٍ ابتدائية للأدفنتست السبتيين في طشقند، أوزبكستان. شكرًا لكم على تقديم عطاءٍ سخي اليوم، فعطائكم هذا سوف يساعد في نشر الإنجيل في قسم أوروبا/ آسيا.

بقلم أندرو ماكشيسني

ملاحظاتٌ حول القصّة

- قم بإظهار موقع سالخارد على الخريطة.
- اعلم أنّ مدينة سالخارد هي المدينة الوحيدة في العالم الّتي تقع في الدائرة القطبية الشمالية. أسست مدينة سالخارد في عام ١٥٩٥ ويبلغ عدد سكانها ٥٠,٠٠٠ نسمةٍ.
- في الصورة تظهر ليليا وهي تحمل واحدًا من الكتابين المقدّسين اللذين حصلت عليهما كهدية من صديقتيها ليوبا ونانديا.
- قُم بتحميل صور هذا الاختبار من على الفيسبوك: bit.ly/fb-mq.
- قُم بتحميل منشورات المرسلية والحقائق السريعة من قسم أوروبا/آسيا: bit.ly/esd-2024.
- تُوضّح قصّة المُرسليّة هذه بعض أهدافِ النّمو الرّوحي للخطّة الاستراتيجيّة لمبادرة كنيسة الأدفنتست السّبتيين وعنوانها «سأذهب». ومن هذه الأهداف، هدف النّمو الرّوحي رقم ٥: «تلمذة الأفراد والعائلات حتّى وصولهم إلى حياةٍ مليئةٍ بالرّوح القدس». لمزيدٍ من المعلومات قُم بزيارة الموقع: IWillGo2020.org

قبل السبت الثالث عشر

- ذكّر الجميع بأنّ عطاءات المرسلية هي عبارة عن هدايا من أجل نشر كلمة الله حول العالم وأنّ ربع عطاءات السبت الثالث عشر سوف يساعد خمسة مشاريعٍ في قسم أوروبا/آسيا. تمّ إدراج هذه المشاريع في الصفحة ٣ وعلى الغلاف الخلفي للمجلّة أيضًا.

- لا حاجة لحفظ القصّة عن غيب، ولكن يجب أن يكون الشخص المُكلف بروايتها على دراية كافية بها كي لا يضطرّ إلى قراءتها. كحلٍّ بديل، يُمكن للأطفال والبالغين أيضًا تمثيل القصّة.
- قبل القصّة أو بعدها، قم بإظهار بلدان قسم أوروبا/آسيا - أرمينيا، بيلاروسيا، جورجيا، روسيا، وأوزبكستان - وهي البلدان الّتي ستتلقّى عطاءات السبت الثالث عشر. يُمكنك تحميل خريطة المرسلية والمشاريع من على الفيس بوك: .bit.ly/fb-mq

حقائق سريعة

- روسيا هي أكبر دولة في العالم، حيث تشغل أكثر من عُشر إجمالي مساحة الأرض، وهي تمتدّ على ١١ منطقةً زمنية، عبر قارتي (آسيا وأوروبا)، ولها شواطئ على ثلاثة محيطات (المحيط المتجمّد الشمالي، والمحيط الأطلسي، والمحيط الهادئ).
- الحيوان الأكثر شهرة في روسيا هو النمر السيبيري، وهو أكبر حيوان من فصيلة القطط في العالم، إذ يُمكن أن يصل طوله إلى أكثر من ١٠ أقدام (٣ أمتار)، ويصل وزنه إلى ٦٦٠ رطلاً. (٣٠٠ كيلوغرام).
- البورش هو طبق روسي تقليدي وهو معروفٌ في جميع أنحاء العالم، وهو عبارة عن حساء البنجر (الشمندر) المصنوع من المكونات الشائعة الموجودة في المطبخ الروسي - البنجر، والملفوف، والجزر، والبصل، والبطاطس، والقشدة الحامضة.
- من بين الروس المشهورين مارك شاغال، رسام حداثي؛ أنطون تشيخوف، كاتب مسرحي؛ ميخائيل باريشنيكوف، راقص باليه؛ بيوتر تشايكوفسكي، مُلحّن؛ غاري كاسباروف، لاعب شطرنج؛ وميخائيل جورباتشوف، سياسي.

مشاريع السّبت الثّالث عشر المستقبليّة

سوف يدعم عطاء السّبت الثّالث عشر في الرّبع القادم ستة مشاريع في قسم بلدان أمريكا الوسطى:

- مركز تأثير للأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية، بوينافينتورا، كولومبيا
- مركز تأثير للأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية، بويرتو تِخادا، كولومبيا
- مركز تأثير للأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية، محافظة ليمون، كوستاريكا
- مدرسة إبنيزر الابتدائية، روسو، دومينيكا
- مركز تأثير من أجل نشر الإنجيل بين أفراد الطبقة العليا، خالابا، المكسيك
- مركز تأثير من أجل نشر الإنجيل بين أفراد الطبقة العليا، واهاكا، المكسيك